مفتاح التجويد للمتعلم المستفيد

تأليف

فضيلة الشيخ القارئ عبد الله بن إبراهيم حَمَدُوه
السُّنَّاريّ الحُسَيني المكي

(المتوفي سنة ١٣٥٠هـ)

إمام المسجد الحرام ومدير مدرسة الفلاح بمكة المكرمة سابقا رحمه الله

نفع الله من تلقاه بقلب سليم

ويليه منظومة

تحفة الأطفال

لفضيلة الشيخ القارئ سليمان الجمزُوريّ رحمه الله

ص.ب ٢٨٣ مكة المكرمة
الطبعة الأولى
١٤١٧ هـ ــ ١٩٩٧ م

فهرس الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال اللّه تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾ [البقرة: ١٢١].

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خيركم من تعلّم القرآنَ وعلّمه» رواه البخاري.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، القائل في كتابه المبين: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾﴾ [فاطر: ٢٩] ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾﴾ [القمر: ١٧].

والصلاة والسلام على الهادي الأمين، سيدنا ونبيّنا محمد الذي أُنزِل عليه القرآن معجزة خالدة إلى يوم الدين، وعلى آله وصحبه والتابعين.

وبعد: فإن القرآن الكريم هو حبل الله المتين، والحق المبين، والذكر الحكيم، والسراج المنير، وتعلّمه وتعليمه هو أفضلُ عمل عمّرت به الأعمار، وصرفت فيه أوقات الليل والنهار.

فعن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«خيركم من تعلم القرآن وعلّمه» رواه البخاري. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده» رواه مسلم. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من شغله القرآن وذكري أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله سبحانه وتعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه» رواه الترمذي. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب» رواه الترمذي.

وقال الإمام الشاطبي(١) رحمه الله تعالىٰ:

---

(١) هو القاسم بن فِيْرُّه ــ بكسر الفاء ــ بن خلف بن أحمد، أبو القاسم وأبو محمد الشاطبي، ولد بشاطبة من الأندلس سنة ٥٣٨ وقرأ القراءات، وكان إماماً كبيراً أعجوبة في الذكاء، كثير الفنون، انتهى إليه علم القراءات، وكان حافظاً للحديث، إماماً في اللغة، توفي سنة ٥٩٠ رحمه الله تعالىٰ.

وبعـــد فحَبْـــلُ الله فينـــا كتـــابـــه

فجـاهــد بــه حِبْـل العِــدا متحبّــلا[1]

وأخلــق بــه إذ ليــس يخلــق جــدة

جــديــداً مــواليــه علــى الجــد مُقبــلا[2]

وقــارئــه المــرضــي قــرَّ مثــالُــه

كــالأتــرُجّ حــاليــه مُــريحــاً ومُــوكِــلا[3]

هـــو المــرتضـــىٰ أمّـــاً إذا كـــان أُمــة

ويَمَّمـــه ظِـــلّ الـــرَّزانـــة قَنْقَـــلا[4]

---

(١) حِبْل العِدا: دهاء الأعداء، متحبّلاً: مِن تحبَّل الصَّيدَ: إذا أخذه بالحبالة وهي الشبكة. والمعنى: أن القرآن هو حَبْل الله فينا، أي السبب الموصِل إلى النجاة لكل من تمسَّك به، فجاهد أيها القارىء ببراهين هذا القرآن وأدلّته مكائد الخصوم حالة كونك متحبلاً، أي جاعِلَه حبالة تصيدهم به إلى الإيمان.

(٢) أخلق به: أجدر به. يخلُق: يبلى. مُواليه: مصافيه. والمعنى: ما أجدر القرآن بالمجاهدة بأدلته وبراهينه لأنه لا يبلى وهو سميّ المنزلة رفيع المكانة، وكل من والاه وصافاه فهو مستقرّ على الجِدّ.

(٣) الأترج: فاكهة طيبة الطعم والرائحة.

(٤) المرتضى أمّاً: المحمود قصدُه. أُمَّة: هو الرجل الذي اجتمعت=

هـو الحُـرُّ إن كـان الحَـرِيّ حـواريـاً

لـه بتحـرّيـهِ إلـى أن تنبّـلا[1]

وإن كتـاب الله أوثـقُ شـافـع

وأغنـى غنـاءٍ واهبـاً متفضّـلا[2]

وخيـر جليـس لا يُمَـلّ حـديثُـه

وتـردادُه يـزداد فيـه تجمّـلا

وحيـث الفتـى يـرتـاع فـي ظلمـاتـه

مـن القبـر يلقـاه سَنـاً متهلّـلا[3]

= فيه خصال الخير. يمَّمه: قصده. الرزانة: الرجاحة في العقل. قَنْقَلا، القنقل: الكثيب العظيم من الرمل. والمعنى: أن قارىء القرآن مرضي قصده لأنه صار جامعاً لخصال الخير متصفاً بالرزانة والوقار.

(١) المعنى: أن قارىء القرآن هو الحُرّ الذي لم يستعبده الهوى إذا كان خليقاً وجديراً بالتحرّي في القرآن وإدامة تلاوته وحفظه والتوجّه إليه حتى الموت.

(٢) غَناءٍ: كفاية.

(٣) السَّنا: الضوء.

هنـــالـــك يَهنيـــه مَقيـــلاً وروضـــة
ومـــن أجلـــه فـــي ذِرْوة العـــزّ يُجتـــلا[1]

ينـــاشـــد فـــي إرضـــائـــه لحبيبـــه
وأجـــد ربـــه سُـــؤْلاً إليـــه مـــوصِّـــلا

فيـــا أيهـــا القـــارىء بـــه متمسّكـــاً
مُجـــلاّ لـــه فـــي كـــل حـــالٍ مبجِّـــلا

هنيئـــاً مـــريئـــاً والـــداك عليهمـــا
مـــلابـــسُ أنـــوارٍ مـــن التـــاج والحُـــلا

فمـــا ظنكـــم بـــالنجـــل عنـــد جـــزائـــه
أولئـــك أهـــلُ الله والصفـــوةُ المَـــلاَ

أولـــوا البـــر والإحســـان والتقـــى
حُـــلاَهـــم بهـــا جـــاء القـــرآن مفصّـــلا

عليـــك بهـــا مـــا عشـــتَ فيهـــا منـــافســـاً
وبـــع نفسَـــك الـــدنيـــا بـــأنفـــاسهـــا العُـــلا

جـــزى الله بـــالخيـــراتِ عنـــا أئمـــة
لنـــا نقلـــوا القـــرآن عـــذبـــاً وسَلْسَـــلا

---

(١) مقيلاً: المقيلُ مكان الراحة والاستراحة. ذروة العز: أعلى درجات الجنة. يُجْتلى: أي ينظر إليه بارزاً هناك.

إن مما ينبغي في تلاوة القرآن إقامة حروفه، وتحقيق ألفاظه، والتحفّظ من اللحن فيه، قال عز وجل: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ ﴾ [البقرة: ١٢١] وقال: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ [المزمل: ٤] وطريق ذلك هو تلقي القرآن الكريم من أفواه المشايخ العارفين به.

وإن علم التجويد ودراسته عامل مساعد في تحقيق صحة التلاوة، والتآليف فيه كثيرة ما بين مطوّل ومختصر.

وإن كتاب (مفتاح التجويد للمتعلّم المستفيد) لفضيلة الشيخ القارىء: عبد الله بن إبراهيم حَمَدوه السُّنَّاري رحمه الله تعالى، من أول الكتب التي طالعتها واستفدت منها، وبعد فترة من الزمان طلب مني بعض طلبة جمعية تحفيظ القرآن الكريم نسخاً من هذا الكتاب المفيد، فبحثت عنه كثيراً، فما وجدت إلا نسخاً معدودات فاشتريتها كلها لهم، وبقيت عندي نسختي، ومنذ ذلك الحين خطر في بالي طباعة الكتاب، ليعم النفع به وليكون في متناول الجميع.

وظلت هذه الفكرة تراودني، غير أني لم أقدم على تنفيذها خوفاً من أن أقدم على شيء لست أهلاً له. وفي إحدى زياراتي لفضيلة القارىء الشيخ إبراهيم الأخضر علي

القيّم شيخ القراء بالمدينة المنورة ــ على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام ــ سألت الشيخ عن طباعة هذا الكتاب، فقال لي: بأن كتب التجويد الصغيرة كثيرة، وكلها فيها خير، إلا أن أفضل ما رأيت منها الكتاب الذي في نهايته «تحفة الأطفال»، فقلت له: إنه هو كتاب «مفتاح التجويد للمتعلم المستفيد» للشيخ عبد الله بن إبراهيم حمدوه السنّاري، فشجعني على طباعته، وارتاحت نفسي كثيراً لكلام فضيلة الشيخ جزاه الله خيراً ونفعنا به، آمين، وفي نفس الأسبوع قمت بمراجعة الكتاب وهيأته للطباعة.

وقابلت مرة فضيلة الأستاذ الدكتور الشيخ أحمد محمد نورسيف، الدكتور بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى والمدرّس بالمسجد الحرام، وعضو جمعية تحفيظ القرآن بمكة المكرمة، فأخبرته عن كتاب «مفتاح التجويد» فقال لي: إنه درس هذا الكتاب بمدرسة الفلاح واستفاد منه كثيراً، وهو من أنفع الكتب للطلاب مع وجود الكثير من هذه المختصرات، ولعل السبب يرجع في ذلك إلى إخلاص الشيخ السنّاري صاحب الكتاب رحمه الله تعالى.

وقد استأذنت في إعادة طباعته ورثة المؤلف، فأذنوا لي بذلك.

وما هذا العمل الذي قمت به إلا من باب تيسير تعلّم قراءة القرآن الكريم بواسطة معرفة أحكام التجويد، وقد قال شيخ القراء الإمام محمد بن الجزري رحمه الله تعالى:

والأخذ بالتجويد حتم لازمُ — من لم يجوّد القرآن آثمُ
لأنه به الإلٰه أنزلا — وهكذا منه إلينا وصلا
وهو أيضاً حلية التلاوةِ — وزينة الأداء والقراءةِ
وهو إعطاء الحروف حقّها — من صفةٍ لها ومستحقَّها
وردّ كلٍّ واحدٍ لأصله — واللفظ في نظيره كمثله
مكملاً من غير ما تكلّفِ — باللطف في النطق بلا تعسُّفِ
وليس بينه وبين تركه — إلا رياضة امرىء بفكّه

وقد أبقيت مع هذا الكتاب منظومة «تحفة الأطفال» للشيخ القارىء سليمان الجمزوري رحمه الله تعالى، كما كان في الطبعة السابقة.

كما أضفت ترجمة لفضيلة الشيخ القارىء عبد الله بن إبراهيم حمدوه السّنّاري صاحب كتاب «مفتاح التجويد للمتعلم المستفيد» تنويهاً وتعريفاً بمكانته وفضله، وتشنيفاً

لأسماعنا بعلمه وعمله، لأنه بين الناس من المغمورين، وهو ــ إن شاء الله ــ عند الله تعالى من المعروفين. وترجمة أخرى لفضيلة القارىء الشيخ سليمان الجمزوري صاحب منظومة «تحفة الأطفال» رحمهما الله تعالى. مع بعض التعليقات والعناوين لتسهيل دراسة الكتاب.

نسأل الله تعالى أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم وأن يعم به النفع، إنه سميع قريب مجيب الدعوات، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

فوزي محمد أمين خوجه

رمضان المبارك سنة ١٤١٦ هـ

ترجمة القارىء الشيخ عبد الله بن إبراهيم حَمَدُوه السُّنّاري

اسمه ونسبه ونسبته:

هو الإمام المحدث المجود المقرىء الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن مصطفى بن حمدوه بن محمد نور القرشي الحسيني، السُّنّاري، السوداني، ثم المصري، ثم المكي، المالكي الأزهري.

ولادته ونشأته وتعليمه ووظائفه:

ولد بالسودان عام ١٢٨٤ هـ، وحفظ القرآن الكريم وجوّده. ثم هاجر إلى مكة المكرمة وعمره نحو عشرين سنة فعكف على طلب العلم بالمسجد الحرام، وانتظم في حلقات الدروس به. وفي أثناء الطلب رحل إلى مصر فدرس بالأزهر المعمور على أيدي كبار مشايخ ذلك العصر.

ثم عاد إلى أرض الحرمين فافتتح كُتَّاباً لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة ومكث بها مدة، ثم رجع إلى مكة المكرمة واستقرّ به المقام بها، وافتتح كُتّاباً لتحفيظ القرآن،

واعتنى اعتناءً كبيراً بتعليم الصغار وتحفيظهم القرآن الكريم.

وما زال كذلك إلى أن جاء الموفَّق الشهير الشيخ محمد علي زينل علي رضا إلى مكة لفتح مدرسة الفلاح بها، واطلع على محلات التعليم ليختار محلاً ليكون نواة لمدرسته، فوقع نظره على الشيخ عبد الله حمدوه فرآه كفيلاً بتحقيق مرغوبه، وجديراً بتنفيذ مطلوبه، فاتفقا علىٰ افتتاح مدرسة الفلاح بمكة، بالطلبة الذين هم عند الشيخ عبد الله حمدوه السنّاري، ثم انضم إليهم المربّي الفاضل والعالم الجليل الشيخ مصطفى محمد يغمور رحمه الله تعالى[1] بطلبة كتّابه فكان الشيخ محمد علي زينل يساعد بالمال والمشايخ بالتعليم، وكان ذلك سنة ١٣٣٠ هـ وكان أول مدير لها العلامة السيد محمد حامد المصري.

---

(١) الشيخ مصطفى محمد يغمور رحمه الله جدّي لأمي، وهو عالم فاضل قام بالتعليم سنوات طويلة، حيث إنه شغل مناصب عديدة في المعارف، فكان مديراً لكثير من المدارس من عام ١٣٤٥ هـ ـ ١٣٧٥ هـ. وآخر مدرسة كان مديراً لها المدرسة الفيصلية بمكة المكرمة، وتوفي رحمه الله تعالى في ١٣٩١/٨/١٢ هـ.

وفي أثناء سنة ١٣٣٤ سافر العلامة السيد محمد حامد إلى جدة لتعيينه قاضياً هناك، فقام بأعمال الإدارة إلى نهاية العام المذكور الشيخ محمد عطاء الله الفاروقي، ثم من ابتداء سنة ١٣٣٥ تعين السيد محمد طاهر الدباغ مديراً لها إلى نهاية السنة.

فلما ابتدأت سنة ١٣٣٦ قام الشيخ عبد الله حمدوه السنّاري بإدارة المدرسة، مع كونه أحد أعضاء التدريس بها. وفي أثناء ذلك تعيَّن إماماً بالمسجد الحرام في العهد السعودي، وكانت له أيضاً دروس في المسجد الحرام في النحو والفقه والقراءات، واستمر في إدارة مدرسة الفلاح بمكة المكرمة والتدريس بها، وإمامة المسجد الحرام والتدريس به إلى أن توفي رحمه الله تعالى.

وفاته:

توفي رحمه الله تعالى ليلة الخميس السابع عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠ هـ وصلّى عليه صبيحة يوم الخميس بالمسجد الحرام العلاّمة الشيخ عمر باجنيد رحمه الله تعالى، وشيعت جنازته بجمع غفير من طلابه ومحبّيه، ودفن بالمعلاة، وأقفلت المدرسة في ذلك اليوم،

ورثاه الشعراء، وكان لوفاته حزن عظيم لأنه كان من أعظم العاملين على نشر العلم وتعليم القرآن الكريم في البلد الحرام رحمه الله تعالى.

مؤلفاتـه:

١ ـ مفتاح التجويد للمتعلّم المستفيد، وهو كتابنا هذا.

٢ ـ رسالة في التوحيد، بالاشتراك مع الشيخ العلامة السيد محمد طاهر الدباغ.

٣ ـ كتاب الترغيب والترهيب، بالاشتراك مع بعض أساتذة مدرسة الفلاح.

شيوخـه: وهم كثيرون، ومنهم:

١ ـ والده الشيخ إبراهيم حمدوه السنّاري.

٢ ـ الشيخ الفاضل الفقيه القارىء أحمد التيجي شيخ القراء في زمانه بمكة.

٣ ـ الشيخ أحمد بن إبراهيم بن علي.

٤ ـ الشيخ عبد العزيز الجعفري الهاشمي.

٥ ـ الشيخ محمد الأنصاري.

٦ ـ الشيخ عثمان الدمياطي.

٧ ـ الشيخ حسين بن علي الأنصاري.

٨ ـ الشيخ علي بن بشارة السوداني.

٩ ــ الشيخ المقرىء إبراهيم سعد.

١٠ ــ الشيخ محمد حسنين مخلوف العدوي المالكي.

١١ ــ الشيخ عبد الهادي مخلوف المالكي.

١٢ ــ الشيخ السيد مهدي بن محمد السنوسي.

١٣ ــ شيخ الإسلام عبد الرحمن الشربيني.

١٤ ــ الشيخ السيد علي بن ظاهر الوتري المالكي مسند عصره.

١٥ ــ الشيخ السيد هاشم بن شيخ الحبشي.

١٦ ــ الشيخ السيد علي بن محمد الجفري.

١٧ ــ الشيخ السيد محمد بن صالح جمل الليل المكي.

١٨ ــ الشيخ محمد بن محمد الأمراني.

١٩ ــ الإمام المحدث المعمَّر أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن أحمد الشدادي.

٢٠ ــ الشيخ عبد الفتاح بن أحمد منّة الله العدوي.

٢١ ــ الشيخ السيد المحدث حسين بن محمد الحبشي.

٢٢ ــ الشيخ محمد بن يوسف الخياط.

٢٣ ــ الشيخ محمد بن سليمان حَسَب الله المكي.

٢٤ ــ الشيخ المفتي محمد سعيد بابصيل.

٢٥ ــ الشيخ السيد عبد الله بن محمد صالح الزواوي.

٢٦ ــ الشيخ جمال بن محمد الأمير المالكي.

٢٧ ــ الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن سراج المكي الحنفي.

٢٨ ــ الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الدهان.

٢٩ ــ الشيخ عبد الجليل برادة.

٣٠ ــ الشيخ السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي.

٣١ ــ الشيخ فالح بن محمد الظاهري.

٣٢ ــ الشيخ عبد القادر الطرابلسي.

٣٣ ــ الشيخ عبد الله بن عودة القدومي النابلسي الحنبلي.

٣٤ ــ الشيخ أحمد بن محمد الجزائرلي.

٣٥ ــ الشيخ حسين بن عبد الله بافقيه العلوي المدني.

٣٦ ــ الشيخ محمد نور المصري.

٣٧ ــ الشيخ عطية الله الليثي.

٣٨ ــ الشيخ أحمد الدمنهوري.

٣٩ ــ الشيخ شرقاوي الأزهري.

٤٠ ــ الشيخ عبد الرحمن بن محمد النجدي الأزهري.

ومن أشهر تلامذته:

١ ــ السيد المحدث أبو بكر بن أحمد بن حسين الحبشي.

٢ ــ الشيخ المحدث المسند محمد ياسين الفاداني المكي.

٣ ــ الشيخ محمد بن إبراهيم الفاسي.

٤ ــ السيد محمد بن مكي المرزوقي.

٥ ــ السيد إسحاق عزّوز.

٦ ــ الأستاذ عمر عبد الجبار.

وغيرهم كثير فقد كان شيخ ومربّي الجيل السابق، رحم الله الجميع.

لمحة موجزة عن
مدرسة الفلاح بمكة المكرمة

ظهرت مدرسة الفلاح بمكة إلى حيّز الوجود عام ١٣٣٠ هـ فقد عرض مؤسّسها الحاج محمد علي زينل فكرة إنشاء المدرسة بمكة على الشيخ عبد الله حمدوه السناري، فأيّد الفكرة وعمل على تحقيقها بالانتقال بتلامذته إلى المدرسة الجديدة.

وكان مقر المدرسة أولا بمحلة القشاشية بدار علي باشا أمام باب علي، ثم انتقلت إلى حارة الباب بدار آل نصيف، ثم انتقلت إلى الشبيكة حيث احتلّت مبنىً خاصاً بها، ثم انتقلت إلى مقرّها الحالي الجديد بساحة إسلام.

وكان يشرف على المدرسة منذ إنشائها مجلس للنظّار يتكون من:

١ ــ الحاج محمد علي زينل (رئيساً).
٢ ــ الشيخ مصطفى النيلاوي (عضواً).
٣ ــ الشيخ عبد الرؤوف جمجوم (عضواً).

٤ ــ الشيخ محمد حامد أحمد عوض (عضواً).

٥ ــ الشيخ يحيى محمد صالح سليم (عضواً).

٦ ــ الشيخ محمد عطاء الله الفاروقي (عضواً).

وبقي الحاج محمد علي زينل رئيساً للمجلس إلى وفاته عام ١٣٨٩ هـ أما الأعضاء فكان إذا توفي أحدهم رشح المجلس عضواً آخر مكانه. وتتلخّص مهمة المجلس في النظر في الأمور الهامة المتصلة بالمدرسة وشئون الطلاب.

وتولى إدارة المدرسة نخبة من الفضلاء وهم:

١ ــ السيد محمد حامد أحمد عوض (١٣٣٠ ــ ١٣٣٤ هـ).

٢ ــ الشيخ محمد عطاء الله الفاروقي (شعبان ١٣٣٤ ــ ١٣٣٥ هـ).

٣ ــ الشيخ محمد طاهر الدباغ (١٣٣٥ ــ ١٣٣٦ هـ).

٤ ــ الشيخ عبد الله حمدوه (محرم ١٣٣٦ ــ ١٣٥٠ هـ).

٥ ــ الشيخ محمد الطيب المراكشي (رجب ١٣٥٠ ــ ١٣٥٢ هـ).

٦ ــ السيد أبو بكر أحمد الحِبْشي (محرم ١٣٥٢ ــ ١٣٦٢ هـ).

٧ ــ السيد إسحاق عقيل عزوز (محرم ١٣٦٢ ــ ١٣٧٨ هـ).

وتوفي في ربيع عام ١٤١٥ هـ.

٨ ـ السيد محمد عبد المحسن رضوان (شوال ١٣٧٨ ـ ١٤٠٦ هـ). وتوفي في ١٧ محرم ١٤١٥ هـ.

رحمهم الله تعالىٰ.

٩ ـ الأستاذ صالح عبد الخالق فلمبان. (١٤٠٦ هـ ـ وهو مستمر إلى الآن). أعاد الله على يديه أمجاد مدرسة الفلاح.

وكان يدرَّس بمدرسة الفلاح جميع العلوم والفنون، وكان الطلاب يحفظون كثيراً من القطع الأدبية والمنظومات والمتون، وكان فيها قسم خاص لتحفيظ القرآن الكريم تحفيظاً جيداً، وكان أساتذة المدرسة من الممتازين في العلم والأدب والأخلاق. وقد ساهمت المدرسة في انتشار الحركة العلمية، وتولى المتخرّجون منها المناصب الرفيعة، فكان كثير من أساتذة المدرسة هم مشايخ حلقات العلم في المسجد الحرام.

لمحة موجزة عن السيد محمد رضوان

هو السيد محمد بن عبد المحسن رضوان رحمه الله تعالى: ـ الرجل المهيب الذي يهابه كل شيء لأنه خاف

من الله عز وجل فخوّف الله منه كل شيء ولا أزكي على الله أحد. بقي مديراً للفلاح لمدة تزيد عن ربع قرن رحمه الله تعالى فكان رجل الجيل ومربيه وكان مدة إدارته للفلاح مديراً لجميع مراحلها الابتدائية والمتوسطة والثانوية رحمه الله تعالى. كان مربياً فاضلاً صالحاً عالماً قوياً يعمل بإيمان وإخلاص وتفان، استفدنا منه كثيراً طلاباً ومعلمين. قضيت معه في المدرسة ١٢ عاماً من الصف الأول ابتدائي حتى الثالث ثانوي، ثم عرفته عن قرب كما عرفه معظم طلابه. أجمع المدرسون الذين درسوا في الفلاح ـ إن لم يكن كلهم بل أكثرهم ـ على أنهم ما رأوا مثله في خلقه ومقامه وتعلمه وهيبته وشدته التي كانت من صالح الطلاب رحمه الله تعالى.

ويعدّ السيد محمد رضوان رحمه الله تعالى الأطول مدة في إدارة مدرسة الفلاح، حيث بلغت مدة إدارته للفلاح حوالي ٣٠ عاماً، ومجموع سنوات خدمته لمدرسة الفلاح أكثر من ٤٠ عاماً، ما بين التدريس بها ثم وكيلاً ثم مديراً لها.

ومن أهم صفاته التي امتاز بها وعرف بها بين الطلاب والمدرسين والموجّهين وإدارة التعليم ووزارة المعارف

وأصحاب المدرسة آل زينل هي: صفة الصدق. وقد سئل رسول الله ﷺ عن المؤمن هل يكذب؟ قال: لا.

واستمرت صلة طلابه به والعاملين معه إلى آخر أيام حياته، وكنت ممن لازمه وواظب على زيارته باستمرار من بعد تخرجي من الفلاح وعملي معلماً بوزارة المعارف إلى أن توفي رحمه الله تعالى.

ومن نِعَم الله تعالى عليه أنه عندما توفي كان عمره حوالي ٩٠ عاماً لم يتغير ولم يختلط بل حفظ الله عليه عقله ودينه وصحته رحمه الله تعالى.

فوزي خوجه

مفتاح التجويد للمتعلم المستفيد

تأليف

فضِيلة ٱلشيخ ٱلقَارىء عَبد ٱللّهِ بن إبراهيم حَمَدُوه
ٱلسُّنَّاريّ ٱلحُسَيني ٱلمَكِيّ
المتوفى سنة ١٣٥٠ هـ

إمامُ المسْجد الحرام ومُدير مَدْرسَة الفلَاح بمكة المكرمة سابقاً رحمه اللّه

نفعَ اللّه مَن تلقّاهُ بقلب سَليم

ويليه منظومة

تحفة الأطفال

لفضِيلَة ٱلشيخ ٱلقَارىء سُليمانَ ٱلجَمْزُوريّ رَحمهُ ٱللَّه

اهتمّ بطباعته ونشره وَالتعليق عليه
فوزي محمَّد أمِين خوجَه
عُضو جَمْعيّة تحفيظ القرآن الكَرِيْم بمكّة المكرّمة

التمهيد في مبادىء علم التجويد

قال الصبَّان (شارح ألفية ابن مالك في النحو):

إن مبـــادىء كـــلِّ علـــمٍ عَشَـــرهْ
الحـــدُّ والمـــوضـــوعُ ثـــم الثَّمـــرهْ

وفضلـــه ونسبـــةٌ والـــواضِـــعْ
والاســـم الاستمـــدادُ حكـــم الشـــارِعْ

مســـائـــلٌ، والبعـــض بـــالبعـــض اكتفـــى
ومَـــنْ دَرَى الجميـــع حـــاز الشَّـــرفـــا

١ ــ **الحدّ**: التجويد في اللغة: إحكامُ الشيء وإتقانه.

والتجويد في الاصطلاح: إعطاء الحروف حقَّها من الصفات اللازمة، ومستحقَّها من الصفات العارضة التي تعرض للحروف بحسب التركيب.

٢ ــ **الموضوع**: ألفاظ القرآن الكريم.

٣ ــ **الثمرة**: صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى.

٤ ــ **فضله**: أنه من أشرف العلوم لتعلّقه بأشرف كلام.

٥ ــ **نسبته**: أنه أحد علوم القرآن الكريم.

٦ ــ **واضعه**: أئمة القراءات (القراء الكرام) رحمهم الله تعالى.

٧ ــ **اسمه**: علم التجويد.

٨ ــ **استمداده**: من كيفية قراءة النبي ﷺ وقراءة أصحابه وقراءة الأئمة مِنْ بعدهم.

٩ ــ **حكم الشارع**: أنه فرض عين على كل مكلّف قارىء. أي أن تطبيق أحكام التجويد حال القراءة فرض عين لتوقف صحة القراءة على ذلك. أما معرفة مسائل وأحكام التجويد فهو من باب تسهيل القراءة وهو فرض كفاية.

سؤال: هل يمكن أن يُقرأ القرآن بدون دراسة علم التجويد؟

الجواب: نعم، يمكن ذلك عن طريق الأخذ من أفواه المشايخ العارفين به، فيكون القارىء قد أتى بفرض العين دون فرض الكفاية.

١٠ ــ **مسائل علم التجويد**: هي القضايا الكلّية التي تعرف بها الجزئيات، مثل قولهم: كل نون مشدّدة وميم مشدّدة حكمهما

الغُنّة، وكل حرف مدّ وقع بعده همز أو سكون يجب زيادة مقدار مدّه عن الحدّ الطبيعي.

فوزي خوجه

□□□

فهرس مفتاح التجويد للمتعلم المستفيد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله على جميع النِّعَم. والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ما جَرَى المدادُ بالقَلَم. أما بعدُ، فيقول أسيرُ ذنبه، المحتاجُ لعفو ربه، عبدُ الله بن إبراهيم حَمَدوه السُّنَّاريُّ بلداً القرشيُّ أصلاً: هذه رسالة لخّصتها مما في «الجزرية» و «التحفة» من أحكام التجويد، وضممتُ إليها زياداتٍ اختصرتُها من كتاب «نهاية القول المفيد».

وجعلتها بصِيغة السؤال والجواب، لتسهُل على المبتدىء وتكونَ تذكرةً لأولي الألباب. راجياً بذلك أن أكون ممن استرقى سُلَّمَه، وأن أُنْظَم في سِلْك من تعلَّم القرآن وعَلَّمه.

وسميتُها (مفتاح التَّجويد، للمتعلِّم المستفيد) فشرعت فيها متوكلاً على البارىء، مقدماً أمام المقصود نبذةً يحتاج إليها القارىء وقلت:

س: ما التجويد؟

ج: هو لغة: التحسينُ. واصطلاحاً: إعطاءُ الحروفِ ما تستحقه من الصفاتِ[١].

س: ما حكم العمل به؟

ج: فرض عينٍ على كل مكلَّف قارىء.

س: ما موضوعه؟

ج: ألفاظُ القرآن.

س: ما فائدته؟

ج: سعادةُ الدارَين.

س: ما غايته؟

ج: صَوْنُ اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى، وبلوغُ النهاية في إتقان القرآن على ما تُلُقِّي من الحضرة النبوية.

س: كم أركان التجويد؟

ج: أربعة:

(الركن الأول) معرفةُ مخارج الحروف.

(الركن الثاني): معرفة صفاتها.

---

(١) أي الصفات اللازمة والعارضة.

(الركن الثالث) معرفة ما يتجدَّد لها من الأحكام بحسب التركيب.

(الركن الرابع) رياضةُ اللسان بكثرة التكرار، والأخذُ عن أفواه المشايخ العارفين به.

س: كم مراتب التجويد في القراءة؟

ج: ثلاثةٌ، ترتيل وحدر وتدوير (فالترتيل) هو التأنّي بالقراءة. (والحدر) هو الإسراع بها. (والتدوير) مرتبة بينهما.

□ □ □

باب مخارج الحروف

س: ما المخرج؟

ج: هو لغة: مَحَلُّ الخروج مطلقاً. واصطلاحاً: اسمٌ لموضع خروج الحرف.

س: ما الحرف؟

ج: هو لغة: الطَّرَف. واصطلاحاً: صوتٌ اعتمدَ على مخرج محقَّق أو مقدَّر.

س: كم الحروف العربية الهجائية التي يتألَّف منها الكلام؟

ج: تسعةٌ وعشرون حرفاً، وهي: الهمزة والباء والتاء والثاء إلخ (حروف الهجاء).

س: كم مخرجاً لهذه الحروف؟

ج: سبعةَ عشرَ مخرجاً على القول المختار.

س: في كم موضعٍ تكون هذه المخارج؟

ج: في خمسة مواضع، وهي: الجوف والحَلْق واللسان والشفتان والخَيشوم.

س: كم مخرجاً في الجَوف، وكم حرفاً يخرج منه؟

ج: في الجوف مخرج واحد، وتخرج منه أحرف المد الثلاثة.

س: ما أحرف المد؟

ج: هي الألف الساكنة المفتوحُ ما قبلها، والواو الساكنة المضمومُ ما قبلها، والياء الساكنة المكسورُ ما قبلها.

س: كم مخرجاً في الحلق، وكم حرفاً يخرج منه؟

ج: في الحلق ثلاثة مخارج، وتخرج منه ستة أحرف:

(المخرج الأول) أقصى الحلق، وفيه حرفان: الهمزة والهاء.

(المخرج الثاني) وسط الحلق، وفيه حرفان: العين والحاء.

(المخرج الثالث) أدنى الحلق، وفيه حرفان: الغين والخاء.

س: كم مخرجاً في اللسان، وكم حرفاً يخرج منه؟

ج: في اللسان عَشْرة مخارج، وثمانية عشر حرفاً:

(المخرج الأول) أقصى اللسان مع ما فوقه من الحَنَك الأعلى، وتخرج منه القاف.

(المخرج الثاني) أسفل من مخرج القاف قليلاً، وتخرج منه الكاف.

(المخرج الثالث) وسط اللسان، وتخرج منه ثلاثة أحرف: الجيم والشين والياء الغير المدية.

(المخرج الرابع) حافَةُ اللسان مع ما يليها من الأضراس يميناً أو شمالاً، وتخرج منه الضاد.

(المخرج الخامس) أدنى حافَة اللسان إلى منتهىٰ طَرَفِه بَعْدَ مخرج الضاد، وتخرج منه اللام.

(المخرج السادس) تحت مخرج اللام بقليل، وتخرج منه النون.

(المخرج السابع) بَعْدَ مخرج النون وأدخَل إلى ظهر اللسان قليلاً، وتخرج منه الراء.

(المخرج الثامن) طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا

مُصْعِداً إلى الحَنَك الأعلى، وتخرج منه ثلاثة أحرف: الطاء والدال والتاء.

(المخرج التاسع) طَرَف اللسان مع صفحتَي الثنايا العليا من داخل وفوق السُّفلى، وتخرج منه ثلاثة أحرف: الصاد والزاي والسين.

(المخرج العاشر) طرف اللسان مع رؤوس الثنايا العليا، وتخرج منه ثلاثة أحرف: الظاء والذال والثاء.

س: كم مخرجاً في الشفتين، وكم حرفاً يخرج منها؟

ج: في الشفتين مخرجان. وأربعةُ أحرف:

(المخرج الأول) باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، وتخرج منه الفاء.

(المخرج الثاني) بين الشفتين، وتخرج منه الواو الغير المدية والباء والميم.

س: كم مخرجاً في الخيشوم، وكم حرفاً يخرج منه؟

ج: في الخيشوم مخرج واحد، وتخرج منه أحرف الغنّة، وهي: النون الساكنة والتنوينُ حالة إدغامهما بغنّة

وإخفائهما، والنونُ والميم المشدَّدتان، والميمُ المدغَمة في مثلها، والميمُ المخفاة عند الباء، لأنهن يتحوَّلن في هذه الأحوال عن مخرجهنّ الأصلي إلى الخيشوم[1].

□□□

---

(١) تنبيه: إذا أردت أن تعرف مخرج أي حرف فسكّنه أو شدّده بعد أن تُدخل عليه همزةً متحركةً ثم انطق به، فحيث انقطع الصوت كان مخرجَه المحقق، وحيث يمكن انقطاع الصوت في الجملة كان مخرجَه المقدر. وكل حروف الهجاء مخارجها محققة إلا حروف المد الثلاثة فمخرجها مقدر. (وكذلك مخرج الغنة مقدَّر).

ملاحظة: الغنة صوت يخرج من الخيشوم مركَّب في جسم الميم والنون.

ألقاب الحرف

س: كم الحروف الحَلْقية؟

ج: ستة: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.

س: لم سميت حَلْقية؟

ج: لخروجها من الحلق.

س: كم الحروف اللَّهَوية؟

ج: اثنان: القاف والكاف.

س: لم سميت لَهَوية؟

ج: لخروجها من اللَّهَاة، وهي لحمة تُحاذِي آخر اللسان من أعلى.

س: كم الحروف الشَجْرية؟

ج: ثلاثة: الجيم والشين والياء الغير المديّة.

س: لم سميت شَجْرية؟

ج: لخروجها من شَجْر الفم وهو ما يحاذي وسط اللسان من الحنك الأعلى.

س: كم الحروف الذَّلْقية؟

ج: ستة: الفاء والراء والميم والنون واللام والباء.

س: لم سميت ذَلْقية؟[1]

ج: لخروجها من ذَلْق اللسان والشفتين.

س: كم الحروف النِّطَعية؟

ج: ثلاثة: الطاء والدال والتاء.

س: لم سميت نِطَعية؟

ج: لخروجها من نِطَع غارِ الحنكِ الأعلى أي جلدِه.

س: كم الحروف الأَسَلية؟

ج: ثلاثة: الصاد والزاي والسين، وتسمى حروف الصفير.

س: لم سميت أَسَلية؟

ج: لخروجها من أَسَلة اللسان يعني مستَدَقَّه.

س: كم الحروف اللِّثَوية؟

ج: ثلاثة: الظاء والذال والثاء.

---

(١) وتسمّى طرفيّة، وذلق اللسان أي طرفه.

س: لم سميت لِثَوية؟

ج: لخروجها من قرب اللِّثَة وهي لَحْمة الأسنان.

س: كم الحروف الشَّفَوية؟

ج: أربعة: الباء والميم والفاء والواو الغير المدّية.

س: لم سميت شَفَوية؟

ج: لخروجها من الشفة.

□ □ □

باب صفات الحروف

س: ما الصفة؟

ج: هي لغة: ما قام بالشيء من الأعراض. واصطلاحاً: كيفية تعرض للحرف عند حُصوله في المخرج من جهرٍ وهمسٍ وشدةٍ ورخاوةٍ وغير ذلك.

س: كم صفةً لازمةً للحروف؟

ج: ثمانية عشر صفة وهي: الجهر والهَمْس والشدة والرّخاوة والتوسط والاستعلاء والاستفال والإطباق والانفتاح والإذلاق والإصمات والصفير والقَلْقَلة واللين والانحراف والتكرير والتفشّي والاستطالة[1].

[الصفات المتضادة]:

س: ما الجهر وكم حروفه؟

ج: هو لغة: الإعلان. واصطلاحاً: انحباسُ جَرْي

---

(١) وتنقسم هذه الصفات الثمانية عشرة إلى قسمين: متضادة وغير متضادة.

النَّفَس مع الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على مخرجه. وحروفُه تسعة عشر، يجمعها (ظِلُّ قوْرُ بَض إذْغزا جُنْدٌ مُطيع).

س: ما الهمس وكم حروفه؟

ج: هو لغة: الخفاء. واصطلاحاً: جَرَيان النفَس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه. وحروفه عشرة، يجمعها (فَحَثّهُ شَخْصٌ سَكَتَ).

س: ما الشدة وكم حروفها؟

ج: هي لغة: القوة. واصطلاحاً: انحباس جَرَيان الصوت عند النطق بالحرف لكمال قوة الاعتماد على مخرجه. وحروفها ثمانية، يجمعها (أجِدُ قَطٍ بَكَتْ).

س: ما الرخاوة وكم حروفها؟

ج: هي لغة: اللين. واصطلاحاً: جَرَيان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على مخرجه. وحروفها ستة عشر، يجمعها (خُذْغَثَّ حَظّ فضَّ شَوْصٍ زِيَّ سَاهٍ).

س: ما التوسط وكم حروفه؟

ج: هو لغة: كون الشيء بين أمرين. واصطلاحاً: عدم كمال انحباس الصوت وعدم كمال جَرَيانه مع الحرف.

وحروفه خمسة، يجمعها (لِنْ عُمَرْ).

س: ما الاستعلاء وكم حروفه؟

ج: هو لغة: الارتفاعُ مطلقاً. واصطلاحاً: ارتفاعُ وَسَط اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف. وحروفه سبعة، يجمعها (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).

س: ما الاستفال وكم حروفه؟

ج: هو لغة: الانخفاض. واصطلاحاً: انحطاطُ وسط اللسان عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند خروج الحرف. وحروفه اثنان وعشرون، يجمعها هذا البيت:

ثَبَتَ عِزُّ مَنْ يُجَوِّدْ حَرْفَه إذْ سَلَّ شَكَّا

س: ما الإطباق وكم حروفه؟

ج: هو لغة: الإلصاق مطلقاً. واصطلاحاً: إلصاق ما يُحاذي اللسان من الحَنَك الأعلى باللسان عند النطق بالحرف. وحروفه أربعة، يجمعها هذا الشَّطْر (وصَادُ ضَادٌ طاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ).

س: ما الانفتاح وكم حروفه:

ج: هو لغة: الافتراق. واصطلاحاً: تَجَافي كلٍّ من طائفتَي اللسان والحَنَك عن الأخرى حتى يخرج الريحُ مع

النطق بالحرف. وحروفه خمسة وعشرون، يجمعها (مَنْ أَخَذَ وَجَدَ سَعَةً فَزَكَا حقَّ لَهُ شُرْبُ غَيْثٍ).

س: ما الإذلاق وكم حروفه؟

ج: هو لغة: حِدَّة اللسان وطَلاَقتُه. واصطلاحاً: إخراج الحرف مُحْكَماً من طرف اللسان والشفة. وحروفه ستة، يجمعها (فَرَّ مِنْ لُبٍّ).

س: ما الإصمات وكم حروفه؟

ج: هو لغة: المنع مطلقاً. واصطلاحاً: منع انفراد حروفه أصولاً في الكلمة الرباعية أو الخُماسية بل لا بد أن يكون فيها حرف مُذْلَق فأكثر. وحروفه ثلاثة وعشرون، يجمعها (جُزْغِشَّ ساخطٍ صدْ ثِقَةً إذْ وَعْظُه يَحُضّك).

[**الصفات غير المتضادة**]:

س: ما الصفير وكم حروفه؟

ج: هو لغة: صوتٌ يصوِّت به البهائم. واصطلاحاً: صوت زائد يخرج من بين الشفتين يصحب حروفه الثلاثة وهي الصاد والزاي والسين.

س: ما القلقلة وكم حروفها؟

ج: هي لغة: الحركة باضطراب. واصطلاحاً: صوت

زائد يحدث في المخرج بعد ضغط الحرف فيه. وحروفها خمسة، يجمعها (قُطْبُ جَدٍ).

س: ما اللين وكم حروفه؟

ج: هو لغة: ضدُّ الصعوبة. واصطلاحاً: إخراج الحرف بعدم كُلْفة على اللسان. وحرفاه الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

س: ما الانحراف وكم حروفه؟

ج: هو لغة: الميلُ مطلقاً. واصطلاحاً: ميل الحرف عند خروجه إلى طَرَف اللسان. وحرفاه اللام والراء.

س: ما التكرير وكم حروفه؟

ج: هو لغة: إعادةُ الشيء مرة أو أكثر. واصطلاحاً: ارتعاد اللسان عند النطق بالحرف. وحرفه الراء.

س: ما التفشّي وكم حروفه؟

ج: هو لغة: الانتشار مطلقاً. واصطلاحاً: انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف. وحرفه الشين.

س: ما الاستطالة وكم حروفها؟

ج: هي لغة: الامتدادُ مطلقاً. واصطلاحاً: امتداد الصوت من أول حافَة اللسان إلى آخرها. وحرفها الضاد.

س: كم قسماً لهذه الصفات من حيث القوةُ والضعفُ؟

ج: قسمان: قوية وضعيفة، فالقوية أحد عشر وهي:

الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والإصمات والصفير والقلقلة والانحراف والتكرير والتفشي والاستطالة. والضعيفة سبعة وهي: الهمس والرخاوة والتوسط والاستفال والانفتاح والإذلاق واللين[١].

□□□

---

(١) والصفات غير المتضادة كلها قوية إلا اللين.

باب المخارج مع الصفات

س: أين مخرج الهمزة وكم لها من الصفات؟

ج: أقصى الحلق، ولها خمس صفات: الجهر والشدة والاستفال والانفتاح والإصمات.

س: أين مخرج الباء وكم لها من الصفات؟

ج: بين الشفتين، ولها ست صفات: الجهر والشدة والاستفال والانفتاح والإذلاق والقلقلة.

س: أين مخرج التاء وكم لها من الصفات؟

ج: طَرَف اللسان مع أصول الثنايا العليا مصعِداً إلى الحنك الأعلى، ولها خمس صفات: الهمس والشدة والاستفال والانفتاح والإصمات.

س: أين مخرج الثاء وكم لها من الصفات؟

ج: طرف اللسان مع رؤوس الثنايا العليا، ولها خمس صفات: الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات.

س: أين مخرج الجيم وكم لها من الصفات؟

ج: وسط اللسان، ولها ست صفات: الجهر والشدة والاستفال والانفتاح والإصمات والقلقلة.

س: أين مخرج الحاء وكم لها من الصفات؟

ج: وسط الحلق، ولها خمس صفات: الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات.

س: أين مخرج الخاء وكم لها من الصفات؟

ج: أدنى الحلق، ولها خمس صفات: الهمس والرخاوة والاستعلاء والانفتاح والإصمات.

س: أين مخرج الدال وكم لها من الصفات؟

ج: طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا مصعِداً إلى الحنك الأعلى، ولها ست صفات: الجهر والشدة والاستفال والانفتاح والإصمات والقلقلة.

س: أين مخرج الذال وكم لها من الصفات؟

ج: طرف اللسان مع رؤوس الثنايا العليا، ولها خمس صفات: الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات.

س: أين مخرج الراء وكم لها من الصفات؟

ج: طرف اللسان بعد مخرج النون وأدخل إلى ظَهْر

اللسان قليلاً، ولها سبع صفات: الجهر والتوسط والاستفال والانفتاح والإذلاق والانحراف والتكرير.

س: أين مخرج الزاي وكم لها من الصفات؟

ج: وسط اللسان، ولها ست صفات: الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات والصَّفير.

س: أين مخرج السين وكم لها من الصفات؟

ج: طرف اللسان مع صفحتي الثنايا العليا من داخل وفوق السفلى، ولها ست صفات: الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات والصّفير.

س: أين مخرج الشين وكم لها من الصفات؟

ج: وسط اللسان، ولها ست صفات: الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات والتفشي.

س: أين مخرج الصاد وكم لها من الصفات؟

ج: طرف اللسان مع صفحتَي الثنايا العليا من داخلٍ وفوقَ السفلى، ولها ست صفات: الهمس والرخاوة والاستعلاء والإطباق والإصمات والصفير.

س: أين مخرج الضاد وكم لها من الصفات؟

ج: حافة اللسان مع ما يليها من الأضراس يميناً أو

شمالاً، ولها ست صفات: الجهر والرخاوة والاستعلاء والإطباق والإصمات والاستطالة.

س: أين مخرج الطاء وكم لها من الصفات؟

ج: طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا مصعداً إلى الحنك الأعلى، ولها ست صفات: الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والإصمات والقلقلة.

س: أين مخرج الظاء وكم لها من الصفات؟

ج: طرف اللسان مع رؤوس الثنايا العليا، ولها خمس صفات: الجهر والرخاوة والاستعلاء والإطباق والإصمات.

س: أين مخرج العين وكم لها من الصفات؟

ج: وسط الحلق، ولها خمس صفات: الجهر والتوسط والاستفال والانفتاح والإصمات.

س: أين مخرج الغين وكم لها من الصفات؟

ج: أدنى الحلق، ولها خمس صفات: الجهر والرخاوة والاستعلاء والانفتاح والإصمات.

س: أين مخرج الفاء وكم لها من الصفات؟

ج: باطنُ الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، ولها

خمس صفات: الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والإذلاق.

س: أين مخرج القاف وكم لها من الصفات؟

ج: أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى، ولها ست صفات: الجهر والشدة والاستعلاء والانفتاح والإصمات والقلقلة.

س: أين مخرج الكاف وكم لها من الصفات؟

ج: أقصى اللسان أسفلَ من مخرج القاف قليلاً، ولها خمس صفات: الهمس والشدة والاستفال والانفتاح والإصمات.

س: أين مخرج اللام وكم لها من الصفات؟

ج: أدنى حافة اللسان إلى منتهىٰ طرفه بعدَ مخرج الضاد، ولها ست صفات: الجهر والتوسط والاستفال والانفتاح والإذلاق والانحراف.

س: أين مخرج الميم وكم لها من الصفات؟

ج: بين الشفتين، ولها خمس صفات: الجهر والتوسط والاستفال والانفتاح والإذلاق.

س: أين مخرج النون وكم لها من الصفات؟

ج: أدنى حافة اللسان تحت مخرج اللام بقليل، ولها خمس صفات: الجهر والتوسط والاستفال والانفتاح والإذلاق.

س: أين مخرج الهاء وكم لها من الصفات؟

ج: أقصى الحلق، ولها خمس صفات: الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات.

س: أين مخرج الواو الغير المديَّة وكم لها من الصفات؟

ج: بين الشفتين، ولها ست صفات: الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات واللين.

س: أين مخرج الياء الغير المدية وكم لها من الصفات؟

ج: وسط اللسان، ولها ست صفات: الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات واللين.

س: أين مخرج حروف المد الثلاثة وكم لها من الصفات؟

ج: الجوف، ولها خمس صفات: الجهر والرخاوة والانفتاح والاستفال والإصمات.

□□□

باب التفخيم والترقيق

س: كم حروف الاستعلاء؟

ج: سبعة وهي: حروف (خُصَّ ضَغْطٍ قِظ).

س: ما حكم حروف الاستعلاء؟

ج: التفخيم مطلقاً، وأقواه في حروف الإطباق، ومراتبه أربعة: أقواها المفتوح ثم المضموم ثم الساكن ثم المكسور.

س: كم حروف الاستفال؟

ج: اثنان وعشرون حرفاً، وهي ما عدا حروف الاستعلاء.

س: ما حكم حروف الاستفال؟

ج: الترقيق إلاَّ حَرْفَي اللام والراء في بعض أحوالهما[١].

---

(١) والألف تتبع ما قبلها في التفخيم والترقيق.

س: متى تفخم اللام ومتى ترقق؟

ج: تفخم اللام إذا وقعت في اسم الله خاصة وكان قبلها فتحٌ كـ (تالله) أو ضمٌّ كـ (نَصْرُ الله)، وترقق فيما عدا ذلك.

س: متى ترقق الراء ومتى تفخم في حالة الوصل؟

ج: ترقق إذا كُسِرت كـ (رِجال)، أو سكَنَتْ بعد كسر أصليّ في كلمة واحدة ولم يكن بعدها حرف استعلاء كـ (اغفر لنا)، وتفخم في غير ذلك نحو (رَبّ ورُحْماً وانصُرْنا وانحَرْ وقِرْطاس وٱرجِعوا ورَبِّ ارجعون)، والخلف في فِرْقٍ.

س: متى ترقق الراء ومتى تفخم في حالة الوقف؟

ج: ترقق إذا كسرت رَوْماً[1] أو سكنت بعد ياء ساكنة كـ (خَيْر) أو بعد كسرةٍ كـ (ناصِر) ولو حال بينهما ساكن غير حرف استعلاء كـ (الذِّكْر)، وتفخم في غير ذلك كـ (الكوثر

(١) انظر تعريف الروم ص ٧٣.

والنذُر وصُفْر)، ويجوز الوجهان إذا حال بينها وبين الكسرة حرف استعلاء ساكن كـ (مِصْر وعَيْنَ القِطْر).

□ □ □

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

س: كم حكماً للنون الساكنة والتنوين؟

ج: أربعة: إظهار وإدغام وإقلاب وإخفاء.

س: ما الإظهار؟

ج: هو لغة: البيان. واصطلاحاً: إخراج كلِّ حرفٍ من مخرجه من غير غنّة.

س: عند كم حرفٍ يكون الإظهار؟

ج: عند ستة أحرف: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء[1].

---

(١) إذا وقع حرف من هذه الأحرف الستة بعد النون الساكنة سواء كانت من كلمة أو من كلمتين أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين وجب الإظهار ويسمى إظهاراً حلقياً لخروج أحرفه من الحلق ـ فمثال إظهار النون مع الجميع من كلمة ـ ينأون، أنهار، أنعمت، وانحر، فسيُنْغِضون، المُنْخَنِقة. ومثال إظهارها من كلمتين ـ من آمن، من هاجر، من علم، من حادّ الله، من غِلّ، من خوف ـ ومثال إظهار =

س: ما الإدغام؟

ج: هو لغة: إدخال الشيء في الشيء مطلقاً. واصطلاحاً: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدّداً يرتفع اللسانُ عنه ارتفاعةً واحدة.

س: في كم حرف يكون الإدغام؟

ج: في ستة أحرف مجموعة في (يَرْمُلُونَ).

س: كم قسماً للإدغام في الأحرف الستة؟

ج: قسمان، قسم بغنّة في أربعة أحرف منها مجموعة في (يومن)[1] وقسم بغير غنّة في الحرفين الباقيين وهما اللام والراء[2]، بشرط أن يكون المدغَم والمدغَم فيه بكلمتين،

= التنوين ـ كل آمن، فريقاً هدى، في جنة عالية، نار حامية، ماء غَدَقاً، يومئذ خاشعة.

(١) فمثال إدغامها في الأحرف الأربعة بغنة (وشرطه أن يكون من كلمتين) من يقول، من وال، من مال، من نعمة ـ.

ومثال إدغام التنوين فيهما ـ شأن يغنيه، لكل وجهة، لؤلؤاً منثوراً، يومئذ ناضرة.

(٢) مثال إدغام النون الساكنة في اللام والراء بغير غنة: ولكن لا يعلمون، من رحم. ومثال إدغام التنوين فيهما بغير غنة: هدى للمتقين، في عِيشةٍ راضية.

فإن كانا بكلمة وجبَ إظهارُه وذلك في قوله تعالى: الدُّنيا، وبُنْيان، وقِنْوان، وصِنْوان، ولا خامس لهن [في القرآن].

س: ما الإقلاب؟

ج: هو لغة: تحويل الشيء عن وجهه. واصطلاحاً: قلبُ النون الساكنة أو التنوين ميما مخفاة في اللفظ لا في الخط، مع مراعاة الغنة فيهما.

س: عند كم حرف يكون الإقلاب؟

ج: عند حرف واحد وهو الباء[1].

س: ما الإخفاء؟

ج: هو لغة: السَّتْر. واصطلاحاً: عبارة عن النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد، مع بقاء الغنة فيه.

س: عند كم حرف يكون الإخفاء؟

ج: عند خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

---

(١) فمثال قلب النون ميماً بغنة من كلمة ومن كلمتين عند الباء: أنبئهم، أن بُورك. ومثال قلب التنوين ميماً بغنة عند الباء: عليمٌ بذات الصدور.

صِـفْ ذَا ثَنـاً كَـمْ جَـادَ شَخْـصٌ قَـدْسَمَـا
دُمْ طَيِّبــاً زِدْ فــي تُقَــى ضَــعْ ظَــالِمَــا

وهي الصاد والذال والثاء والكاف والجيم والشين والقاف والسين والدال والطاء والزاي والفاء والتاء والضاد والظاء[1].

---

(١) إذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة سواء كانت من كلمة أو من كلمتين أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين كما تقدم، وجب الإخفاء، ويسمى إخفاء حقيقاً، فمثال إخفاء النون عند الكل من كلمة ــ ينصركم، منذر، منثوراً، أنكاثاً، أنجيناه، ننشىء، ينقصون، مِنْسأته، أنداداً، فانطلقوا، إنا منزلون، فانصروا، منتهون، منضود، ينظرون، ومثال إخفائها من كلمتين:

أن صدوكم، أئن ذكّرتم، من ثمرة، أن كان، من جاهد، من شكر، فإن قاتلوكم، من سيأتكم، من دون، فإن طِبْنَ، فإن زللتم، فإن فاءوا، فإن تبتم، من ضلّ، من ظلم.

ومثال إخفاء التنوين عندها:

ريحاً صرصراً، سراعاً ذلك، جميعاً ثم، شديداً كان، فصبر جميل، بأس شديد، سلام قولاً، بقلب سليم، قنوان دانية، بلدة طيبة، نفساً زكية، كل في فلك، جنات تجري، عذاباً ضِعْفاً، قرىً ظاهرة.

حكم النون والميم المشددتين

س: ما حكم النون والميم المشددتين؟

ج: الغنة في الوصل والوقف[1].

□ □ □

(١) مثال النون في الوصل والوقف ــ فآتوهنَّ أجورهنَّ ــ ومثال الميم في الوصل والوقف ــ وأمّا بنعمة ربك ــ.

أحكام الميم الساكنة

س: كم حكماً للميم الساكنَة؟

ج: ثلاثة: إخفاء وإدغام وإظهار.

س: عند كم حرف يكون إخفاء الميم الساكنة؟

ج: عند حرف واحد وهو الباء، ويسمى إخفاء شفوياً[(١)].

س: في كم حرف يكون إدغام الميم الساكنة؟

ج: في حرف واحد وهو الميم، ويسمى إدغاماً صغيراً[(٢)].

س: عند كم حرف يكون إظهار الميم الساكنة؟

ج: عند سبعة وعشرين حرفاً، وهي ما عدا الباء والميم فهي: الهمزة والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء

---

(١) مثال ذلك ــ فاحكم بينهم ــ.

(٢) نحو ــ ولكم ما كسبتم ــ.

والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والنون والهاء والواو ولام الألف والياء(١).

□□□

---

(١) إذا وقع حرف من هذه الأحرف السبعة والعشرين حرفاً بعد الميم الساكنة وجب الإظهار (ويسمى إظهاراً شفوياً) نحو ــ ألم أقل لكم، لعلكم تتقون، أمثالهم، أم جعلوا، أم حسب، ذلكم خير، لكم دينكم، بهم ذرعاً، إلا امرأتك، أم زاغت، تُمسون، أنشأتم شجرتها، إن كنتم صادقين، آباءهم ضالين، وأمطرنا، فإنهم ظالمون، لهم عذاب، عليهم غير، وهم فيها، بأنهم قوم، مثلهم كمثل، أم لهم، ألم نخلقكم، أنهم هم، أنتم وآباءكم، منكم لا تحسبوه. لم يكن.

ويجب على القارىء المحافظة على إظهار الميم عند الواو والفاء (نحو أنتم وآباءكم. وهم فيها) لئلا تختفي عندهما لاتحادها مع الواو وقربها من الفاء مخرجاً.

باب حكم لام أل

س: كم حكماً للام أل؟

ج: حكمان إظهار وإدغام.

س: عند كم حرف يكون إظهار لام أل؟

ج: عند أربعة عشر حرفاً، مجموعة في (أبْغِ حَجّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ). وهي الهمزة والباء والغين والحاء والجيم والكاف والواو والخاء والفاء والعين والقاف والياء والميم والهاء، وتسمى قَمَرية[1].

س: في كم حرف يكون إدغام لام أل؟

ج: في أربعة عشر حرفاً، مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

---

(١) نحو ــ الإنسان، البر، الغفور، الحج، الجحيم، الكاظمين، الودود، الخالق، الفجّار، والعافين، القارعة، اليوم، المجرمين، الهدى.

طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْماً تَفُزْ ضِفْ ذا نِعَمْ[1]
دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً للكَرَمْ

وهي الطاء والثاء والصاد والراء والتاء والضاد والذال والنون والدال والسين والظاء والزاي والشين واللام، وتسمى شمسية[2].

□□□

---

(١) رخماً: بضم الراء وسكون الحاء، لغة في الرَّحِم، أي صِلِ الأرحام تفُز أي تظفر بالمطلوب. انظر حاشية «فتح الأقفال» للضباع ص ٢٣.

(٢) نحو ــ الطامة، الثاقب، والصافات، الرحمن، التائبون، الضالين، والذاريات، ملك الناس، يوم الدين، والسارق، الظانين، الزجاجة، والشمس، والليل ــ.

باب حكم لام الفعل ولام هل وبل

س: ما حكم لام الفعل ولام هَلْ وبَلْ؟

ج: وجـــوب الإظهـــار، إلا إذا وَلِيَهُـــنَّ لام أو راء، فحكمها الإدغام(١).

□ □ □

(١) مثال ذلك لإظهار لام الفعل ــ وجعلنا، يلتقِطْه، بل نعم، ــ ولإظهار لام هل: هل تنقمون، هل يسمعونكم، ولإظهار لام بل: بل طبع، بل نتبع ــ ولإدغام لام الفعل في اللام والراء ــ قل لكم، وقل رب ــ ومثال إدغام لام هل في اللام، هل لكم ــ وأما إدغام لام هل في الراء، فلم يرد في القرآن، وقد ورد في كلام العرب. هل رأيت الذئب ــ ومثال إدغام لام بل في اللام والراء: بل لا يخافون الآخرة، بل رفعه الله.

باب في المثلين والمتقاربين والمتجانسين

س: ما التماثل وما حكمه؟

ج: هو أن يتفق الحرفان صفة ومخرجاً. وحكمه: وجوب الإدغام إذا سكن أوّلهما وكان الساكن غير حرف مد، ويسمى إدغام مثلين صغيراً[1]، وإن تحركا وأدغما فيسمى إدغام مثلين كبيراً[2].

---

(١) نحو: اضرب بعصاك، وقد دخلوا، كانت تأتيهم.

(٢) نحو: الرحيم مالك، ولتصنع على عيني ــ. [في غير رواية حفص]، إلا في هذه الكلمات:

ــ (فنعمّا هي) و (نعمّا يعظكم).

ــ (أتحاجّونّي).

ــ (مكّنّي).

ــ (تأمرونّي).

ــ (لا تأمنّا).

س: ما التقارب وما حكمه؟

ج: هو أن يتقارب الحرفان في المخرج ويختلفا في الصفات. وحكمه: جواز الإدغام إذا سكن أوّلهما، ويسمى إدغام متقاربين صغيراً[1]، وإن تحركا وأدغما فيسمى إدغام متقاربين كبيراً[2].

س: ما التجانس وما حكمه

ج: هو أن يتفق الحرفان في المخرج ويختلفا في الصفات أو العكس. وحكمه: جواز الإدغام إذا سكن أوّلهما، ويسمى إدغام متجانسين صغيراً[3]، وإن تحركا وأدغما فيسمى إدغام متجانسين كبيراً[4].

---

(١) نحو: إذ تمشي، قد سمع، نغفر لكم ــ. [في غير رواية حفص].

(٢) نحو ــ عدد سنين، حتى إذا هلك قلتم ــ. [في غير رواية حفص].

(٣) نحو إذ ظلموا، ودت طائفة، أثقلت دعوا ــ.

(٤) نحو ــ ولتأت طائفة ــ والحرث ذلك ــ. [في غير رواية حفص].

س: ما الذي يدغم وجوباً من الحروف المتقاربة والمتجانسة؟

ج: تدغم وجوباً دال (قَدْ) في التاء، وذال (إذ) في الظاء، وتاء التأنيث في الدال والطاء، ولام (هل وبل وقل) في الراء[1].

□□□

(١) نحو ــ قد تبين، إذ ظلموا، أثقلت دعوا، همت طائفة، بل رفعه الله، قل ربي أعلم ــ.

باب المد

س: ما المد؟

ج: هو لغة: الزيادة. واصطلاحاً: عبارة عن طول زمانِ صوتِ الحرف.

س: كم حروف المد؟

ج: ثلاثة الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها. وتكون الواو والياء حرفَي لِيْن فقط إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما، ويلحقان بحروف المد في حالة الوقف.

س: كم قسماً للمد؟

ج: قسمان أصلي وفرعي.

س: ما المد الأصلي؟

ج: هو الذي لا يتوقف على سَبَبٍ، ولا بدونه الحروفُ تُجْتَلَب وهو الطبيعي.

س: ما المد الفرعي؟

ج: هو الذي يتوقف على سبب، وسببه شيئان: الهمزة والسكون.

س: كم حكماً للمد؟

ج: ثلاثة: الوجوب والجواز واللزوم.

(فالواجب) ما كان سببه همزاً متصلاً مع حرف المد في كلمة واحدة.

(والجائز) ما كان سببه همزاً منفصلاً عن حرف المد في كلمة أخرى أو سكوناً عارضاً.

(واللازم) ما كان سببه سكوناً أصلياً ثابتاً في حالتي الوصل والوقف.

س: كم أنواع المد؟

ج: ثمانية تقريباً: طبيعي ومتصل ومنفصل وصِلَة وبَدَل وفَرْق وعارض ولازم.

س: متى يكون المد طبيعياً؟

ج: إذا لم يأت بعد حرف المد همز ولا سكون، ومقدار مده حركتان، نحو (نُوحِيْها).

س: متى يكون المد متصلاً؟

ج: إذا أتى حرف المد والهمز في كلمة واحدة، ومقدار مده أربع أو خمس حركات، نحو (جاء. وسيء. ولَتَنُوءُ).

س: متى يكون المد منفصلاً؟

ج: إذا أتى حرفُ المد في كلمة والهمزُ في كلمة أخرى، ومقدار مده حركتان كالطبيعي عند من قَصَر أو أربع أو خمس حركات كالمتصل، نحو (بما أنزل. والذي أطمع. واعلموا أنما).

س: ما مد الصلة؟

ج: هو زيادة واو في الضمة وياء في الكسرة تَلْحَق هاءَ الضمير في اللفظ لا في الخط، وتنقسم إلى قسمين: صلة قصيرة وصلة طويلة.

س: ما الصلة القصيرة؟

ج: هي إشباعُ حركةِ هاء الضمير المضموم أو المكسور إذا لم يكن بعدها همزةُ قطعٍ، ومقدار مدها حركتان كالطبيعي، نحو (إنه. وبه).

س: ما الصلة الطويلة؟

ج: هي إشباعُ حركةِ هاء الضمير المضموم أو المكسور إذا كان بعدها همزةُ قطع، ومقدار مدها حركتان كالطبيعي عند من قَصَر أو أربع أو خمس حركات كالمنفصل، نحو (عنده إلا بإذنه).

س: متى يكون المد مد بَدَل؟

ج: إذا أتى قبل حرف المد همزٌ في كلمة واحدة، ومقدار مده حركتان عند غير وَرْش، نحو (آمنوا. وإيماناً. وأوتوا).

س: لم سمّي مد بدل؟

ج: لإبدال الهمزة الثانية من جنس حركة ما قبلها، لأن آمنوا أصله أأْمَنُوا، وإيماناً أصله إءْماناً، وأوتو أصله أُأْتُوا، فأبدلت عند المفتوحة ألفاً لأنها تجانس الفتحة، وعند المكسورة ياء لأنها تجانس الكسرة، وعند المضمومة واواً لأنها تجانس الضمة.

س: متى يكون المد مد فرق؟

ج: إذا فُرِّق به بين الاستفهام والخبر، وهو في ستة مواضع (آلذّكَرَين) موضعين في الأنعام (وآلله) موضعين في

يونس والنمل (وآلآن) موضعين في يونس، ومقدار مده ست حركات.

س: متى يكون المد عارضاً؟

ج: إذا عَرَض السكون بعد حرف المد أو اللين لأجل الوقف أو الإدغام، ومقدار مده ست حركات كاللازم، أو أربع أو خمس حركات كالمنفصل، أو حركتان كالطبيعي نحو (نستعين، وخوف، والرحيم مالك[1]).

س: متى يكون المد لازماً؟

ج: إذا أتى بعد حرف المد أو اللين سكون أصلي ثابت في حالتي الوصل والوقف، ومقدار مده ست حركات، نحو (أتحاجّونّي. وطسَمّ).

س: كم قسماً للمد اللازم؟

ج: أربعة: كَلِمي وحَرْفي، وكل منهما إما مثقّل وإما مخفّف.

---

(١) هذا مثال المدّ العارض لأجل الإدغام في رواية السُّوسي، فهو يدغم الميم من (الرحيم) في الميم من (مالك). ولا يوجد في قراءة حفص مدّ عارض لأجل الإدغام.

س: متى يكون المد لازماً كَلِمياً مثقلاً؟

ج: إذا اجتمع السكون الأصلي مع حرف المد في الكلمة وعرض له الإدغام فصار الحرف الساكن مدغماً، نحو (الطامّة).

س: متى يكون المد لازماً كلمياً مخففاً؟

ج: إذا اجتمع السكون الأصلي مع حرف المد في الكلمة ولم يعرض له الإدغام، نحو (آلآن).

س: متى يكون المد لازماً حرفياً مثقلاً؟

ج: إذا اجتمع السكون الأصلي مع حرف المد في حرفٍ هجاؤه على ثلاثة أحرف والمد وَسَطُه وعَرَض له الإدغام، نحو اللام من (الٓمٓ) والسين من (طسٓمٓ).

س: متى يكون المد لازماً حرفياً مخففاً؟

ج: إذا اجتمع السكون الأصلي مع حرف المد في حرفٍ هجاؤه على ثلاثة أحرف والمد وَسَطُه ولم يعرض له الإدغام، نحو (نون ويسٓ وصٓ).

س: كم الحروف الواقعة في أوائل السور؟

ج: أربعة عشر حرفاً مجموعة في قولهم: صِلْهُ سُحَيْراً مَنْ قَطَعَكَ، وتنقسم إلى أربعة أقسام:

١ ــ ما يمد مداً لازماً وهو سبعة أحرف منها، مجموعة في قولهم: (كَم عَسَلٍ نَقَصَ) غير العين.

٢ ــ وما يجوز فيه الوجهان وهو العين فقط والطول أخصّ.

٣ ــ وما يمد مداً طبيعياً وهو خمسة أحرف منها، مجموعة في قولهم (حَيٌّ طَاهِرٌ) غير الألف.

٤ ــ وما لا يمد أصلاً وهو الألف.

□□□

باب الوقف

س: ما الوقف؟

ج: هو لغة: الحَبْس. واصطلاحاً قطع الصوت عند آخر الكلمة مع التنفّس، بأحد أوجهه الثلاثة[1].

س: كم أنواع الوقف؟

ج: أربعة: اختياري واضطراري وانتظاري واختباري.

س: متى يكون الوقف اختيارياً؟

ج: إذا قُصِد لذاته من غير عُرُوض سبب من الأسباب.

س: متى يكون الوقف اضطرارياً؟

ج: إذا اضطُرّ إليه بسبب ضيق نَفَس ونحوه كعَجْز ونسيان، فعلى القارىء وَصْلُه بأن يبدأ من الكلمة التي وقف عليها إن كانت صالحةً للابتداء بها وإلا فبما قبلها.

---

(١) الأوجه الثلاثة للوقف هي: الإسكان والروم والإشمام، وانظر تعريف الروم والإشمام ص ٨٧.

س: متى يكون الوقف انتظارياً؟

ج: إذا أراد القارىء جمع الروايات ووَقَفَ على الكلمة ليعطفَ عليها غيرها.

س: متى يكون الوقف اختبارياً؟

ج: إذا اختُبِر القارىء ليُعْلَم كيف يقف على رسم المصحف العثماني من مقطوع وموصول وتاء تأنيث لم تكتب بهاء وثابت ومحذوف.

س: كم قسماً للوقف الاختياري؟

ج: خمسة: تامّ وكافٍ ولازم وحَسَن وقبيح.

س: متى يكون الوقف تاماً؟

ج: إذا انقطع عما بعده لفظاً ومعنى، وكالوقف على (مالك يوم الدين) والابتداء بإياك نعبد.

س: متى يكون الوقف كافياً؟

ج: إذا انقطع عما بعده لفظاً لا معنى، كما لو وقف على (اليومَ أُحِلّ لكم الطيباتُ) والابتداء بما بعده.

س: متى يكون الوقف لازماً؟

ج: إذا كان تاماً أو كافياً وأوهم وصلُه بما بعده معنًى غيرَ المراد، كالوقف على (والله لا يهدي القوم الظالمين)

والابتداء بالذين آمنوا وهاجروا، كالوقف على (لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة) والابتداء بما بعده.

س: متى يكون الوقف حَسَناً؟

ج: إذا تمت الجملةُ الموقوفُ عليها ولكنها اتصلت بما بعدها لفظاً ومعنى، كقولك الحمد لله وقولك رب العالمين حَسُن الوقف عليهما ولا يحسن الابتداء بما بعدهما، لأن رب والرحمن صفتان لله ولا تقطع الصفة عن الموصوف، إلا أن يكون على رؤوس الآي فيجوز لكونه سُنَّة على خلافٍ.

س: متى يكون الوقف قبيحاً؟

ج: إذا كان التعلّق فيه لفظاً ومعنى ولم تتم الجملة فيه، كالوقف على بسم من (بسم الله) وعلى الحمد من (الحمد لله) وعلى مالك من (مالك يوم الدين) أو على وصفٍ لا يليق بالباري جل شأنه وذلك كالوقف على (إن الله لا يهدي)، (لا يبعث الله) فلا يجوز الوقف على مثل هذا إلا اضطراراً ويلزمُ الابتداء بما قبله.

س: كم وجهاً في الوقف على أواخر الكلم؟

ج: ثلاثة: الإسكانُ المحض وهو الأصل، والإسكان مع الإشمام، والرومُ.

س: ما الإسكان المحض؟

ج: هو إعدام الحركة بالكلية، ويكون في آخر كل كلمة، ويختص به تاءُ التأنيث الموقوف عليها بالهاء، وما كان ساكناً في حال الوصل، ومنه ميم الجمع ولو حُرّكت على الأصح، وما كانت حركته عارضة، وما كان متحركاً بالفتح أو منصوباً أبدل تنوينه ألفاً.

س: ما الرَّوم؟

ج: هو تقليل الحركة حتى يذهب معظَمُ صوتها، ويكون في المرفوع والمضموم والمكسور والمخفوض، ولا يكون إلا في حال القَصْر من أوجه المد الثلاثة، ويحذف معه تنوين المنون.

س: ما الإشمام؟

ج: هو ضمّ الشفتين بُعَيد الإسكان إشارةً إلى الضم، ويكون في المرفوع والمضموم خاصة.

س: ما الفرق بين الوقف والسكتة؟

ج: الوقف تقدم تعريفه، والسكتة: وقفة لطيفة دون

تنفّس، وهي عند حفص في أحد وجهيه في أربعة مواضع: على جيم (عوجاً) بالكهف، ونون (مرقدنا) بياسين، ونون (مَنْ راقٍ) بالقيامة، ولام (بل ران) بالمطففين.

□□□

تتمة فيما يحتاج إليه القارىء من المقطوع والموصول

س: في كم موضع تقطع (أَنْ) المفتوحة الهمزة المخففة عن (لا)؟

ج: في عشرة مواضع:

(الأول والثاني) أن لا يقولوا على الله وأن لا أقول على الله؛ بالأعراف.

(الثالث) أن لا ملجأ؛ في التوبة.

(الرابع والخامس) أن لا إله إلا هو وأن لا تعبدوا؛ في هود.

(السادس) أن لا تشرك بي شيئاً؛ في الحج.

(السابع) أن لا تعبدوا الشيطان؛ في يس.

(الثامن) وأن لا تعلوا على الله؛ في الدخان.

(التاسع) على أن لا يشركن بالله شيئاً؛ في الممتَحَنة.

(العاشر) أن لا يدخلنها اليوم؛ في نون، وما عداها موصول.

س: في كم موضع تقطع (إن) المكسورة الهمزة المخففة عن (ما)؟

ج: في موضع واحد وهو (وإن ما نرينك بعض الذي نعدهم) في الرعد وما عداها موصول، وأما مفتوحة الهمزة فموصولة بلا خلاف.

س: في كم موضع تقطع (عن) عن (ما)؟

ج: في موضع واحد وهو (عن ما نهوا) عنه بالأعراف، وما عداها موصول.

س: في كم موضع تقطع (مِنْ) عن (ما)؟

ج: في ثلاثة مواضع:

(الأول) فمن ما ملكت أيمانكم؛ في النساء.

(الثاني) هل لكم من ما ملكت أيمانكم، في الروم بلا خلاف.

(الثالث) وأنفقوا من ما رزقناكم؛ بالمنافقين بخلاف وما عداها موصول.

س: في كم موضع تقطع (أَمْ) عن (مَنْ)؟

ج: في أربعة مواضع:

(الأول) أم من يكون عليهم؛ في النساء.

(الثاني) أم من أسس بنيانه؛ في التوبة.

(الثالث) أم من خلقنا؛ بالصافات.

(الرابع) أم من يأتي؛ بفصلت وما عداها موصول.

س: في كم موضع تقطع (حيثُ) عن (ما)؟

ج: في موضعين.

(الأول والثاني) وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره؛ في موضعين بالبقرة.

س: في كم موضع تقطع (إنَّ) المكسورة الهمزة المشددة عن (ما)؟

ج: في موضعين.

(الأول) إن ما توعدون لآت؛ في الأنعام بلا خلاف.

(الثان) إنما عند الله هو خير لكم؛ في النحل بخلاف والوصل أقوى وما عداهما موصول.

س: في كم موضع تقطع (أَنَّ) المفتوحة الهمزة المشددة عن (ما)؟

ج: في ثلاثة مواضع:

(الأول والثاني) وأن ما يدعون من دونه؛ بالحج ولقمان بلا خلاف.

(الثالث) أنما غنمتم من شيء؛ بالأنفال بخلاف والوصل أقوى وما عداها موصول.

س: في كم موضع تقطع (كُلّ) عن (ما)؟

ج: في خمسة مواضع.

(الأول) من كل ما سألتموه؛ بإبراهيم بلا خلاف.

(الثاني) كل ما ردوا إلى الفتنة؛ بالنساء،

(الثالث) كل ما دخلت أمة؛ بالأعراف.

(الرابع) كل ما جاء أمة رسولها كذبوه؛ بالمؤمنين.

(الخامس) كل ما ألقي فيها فوج؛ بالملك بخلاف وما عداها موصول.

س: في كم موضع توصل (بئس) بما؟

ج: في ثلاثة مواضع:

(الأول) بئسما اشتروا به أنفسهم؛ بالبقرة.

(الثاني) بئسما خلفتموني من بعدي؛ بالأعراف بلا خلاف.

(الثالث) بئسما يأمركم به إيمانكم؛ بالبقرة بخلاف وما عداها مقطوع.

س: في كم موضع تقطع (في) عن (ما)؟

ج: في أحد عشر موضعاً:

(الأول) في ما فعلن في أنفسهن من معروف؛ بالبقرة.

(الثاني والثالث) ليبلوكم في ما آتيكم؛ في المائدة والأنعام.

(الرابع) قل لا أجد في ما أوحي إلى محرماً؛ في الأنعام.

(الخامس) في ما اشتهت أنفسهم؛ في الأنبياء.

(السادس) لمسَّكم في ما أفضتم فيه؛ بالنور.

(السابع) أتتركون في ما ههنا؛ بالشعراء.

(الثامن) شركاء في ما رزقناكم؛ بالروم.

(التاسع والعاشر) بينهم في ما هم فيه وبين عبادك في ما كانوا فيه؛ في الزمر.

(الحادي عشر) وننشئكم في ما لا تعلمون؛ بالواقعة وما عداها موصول.

س: في كمِ موضع توصل (أَيْن) بما؟

ج: في خمسة مواضع:

(الأول) فأينما تولوا فثم وجه الله؛ في سورة البقرة.

(الثاني) أينما يوجهه؛ بالنحل بلا خلاف.

(الثالث) أينما تكونوا يدرككم الموت؛ بالنساء.

(الرابع) أينما كنتم تعبدون؛ بالشعراء.

(الخامس) أينما ثقفوا؛ بالأحزاب بخلاف وما عداها مقطوع.

س: في كم موضع توصل (إنْ) المكسورة الهمزة المخففة بلَمْ؟

ج: في موضع واحد هو (فإلم يستجيبوا لكم) بهود وما عداها مقطوع مثل أن لم المفتوحة الهمزة بلا خلاف.

س: في كم موضع توصل أَنْ بلَنْ؟

ج: في موضعين:

(الأول) ألن نجعل لكم؛ بالكهف.

(الثاني) ألن نجمع عظامه؛ بالقيامة وما عداهما مقطوع.

س: في كم موضع توصل كَيْ بلا؟

ج: في أربعة مواضع:

(الأول) لكيلا تحزنوا على ما فاتكم؛ بآل عمران.

(الثاني) لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً؛ بالحج.

(الثالث) لكيلا يكون عليك حرج؛ بالأحزاب.

(الرابع) لكيلا تأسوا؛ بالحديد وما عداها مقطوع.

س: في كم موضع تقطع (عَنْ) عن (من)؟

ج: في موضعين:

(الأول) عن من يشاء؛ بالنور.

(الثاني) عن من تولى؛ بالنجم ولا ثالث لهما.

س: في كم موضع تقطع (يَوْمَ) عن (هُمْ)؟

ج: في موضعين:

(الأول) يوم هم بارزون؛ بغافر.

(الثاني) يوم هم على النار يفتنون؛ بالذاريات وما عداهما موصول.

س: في كم موضع تقطع لامُ الجر عن مجرورها؟

ج: في أربعة مواضع:

(الأول) مالِ هَؤلاء؛ بالنساء.

(الثاني) مال هذا الكتاب؛ بالكهف.

(الثالث) مال هذا الرسول؛ بالفرقان.

(الرابع) فمال الذين كفروا؛ بالمعارج وما عداها موصول.

س: هل تقطع تاء لا تَحِين أم لا؟

ج: تقطع بخلاف.

س: هل تقطع هاء (كالُوهُمْ) وهاء (وَزَنُوهم) عما قبلها أم لا؟

ج: لا تقطع لا رسماً ولا وقفاً.

س: هل تقطع لام أل وياء النداء وهاء التنبيه عما بعدها أم لا؟

ج: لا تقطع لا رسماً لا وقفاً، وإن كانت هي كلمات مستقلة لشدة امتزاجها بما بعدها، نحو الكتاب والأرض وياءيها ويا آدم وهؤلاء وهذا.

□□□

وصل في التاءآت

س: في كم موضع تفتح تاء (رحمت)؟

ج: في سبعة مواضع :

(الأول) يرجون رحمت الله؛ بالبقرة .

(الثاني) إن رحمت الله قريب؛ بالأعراف .

(الثالث) رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت؛ بهود .

(الرابع) ذكر رحمت ربك؛ بمريم .

(الخامس) فانظر إلى آثار رحمت الله؛ بالروم .

(السادس والسابع) أهم يقسمون رحمت ربك، ورحمت ربك خير؛ بالزخرف وما عداها يرسم بالهاء .

س: في كم موضع تفتح تاء (نعمت)؟

ج: في أحد عشر موضعاً:

(الأول) اذكروا نعمت الله عليكم؛ بالبقرة .

(الثاني) اذكروا نعمتَ الله عليكم؛ بآل عمران .

(الثالث) اذكروا نعمت الله عليكم إذ هَمَّ قوم؛ بالمائدة.

(الرابع والخامس) بدلوا نعمت الله؛ وإن تعدوا نعمت الله؛ بسورة إبراهيم.

(السادس والسابع والثامن) وبنعمت الله هم يكفرون، ويعرفون نعمت الله، واشكروا نعمت الله؛ بالنحل.

(التاسع) ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمت الله بلقمان.

(العاشر) اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله؛ بفاطر.

(الحادي عشر) فذكر فما أنت بنعمت ربك بكاهن؛ بالطور وما عداها يرسم بالهاء.

س: في كم موضع تفتح تاء (لعنت)؟

ج: في موضعين:

(الأول) فنجعل لعنت الله على الكاذبين؛ بآل عمران.

(الثاني) أن لعنت الله عليه إن كان من الكاذبين؛ بالنور وما عداها يرسم بالهاء.

س: في كم موضع تفتح تاء (امرأت)؟

ج: في خمسة مواضع:

(الأول) إذ قالت امرأت عمران؛ بآل عمران.

(الثاني والثالث) امرأت العزيز؛ في موضعين في يوسف.

(الرابع) امرأت فرعون؛ بالقصص.

(الخامس والسادس والسابع) امرأت نوح، وامرأت لوط؛ وامرأت فرعون؛ بالتحريم وما عداها يرسم بالهاء.

س: في كم موضع تفتح تاء (معصيت)؟

ج: في موضعين كلاهما بالمجادلة.

س: في كم موضع تفتح تاء (شجرت)؟

ج: في موضع واحد وهو (إن شجرت الزقوم) بالدخان وما عداها يرسم بالهاء.

س: في كم موضع تفتح تاء (سُنَّت)؟

ج: في خمسة مواضع:

(الأول) فقد مضت سنت الأولين؛ بالأنفال.

(الثاني والثالث والرابع) فهل ينظرون إلا سنت

الأولين، فلن تجد لسنت الله تبديلا، ولن تجد لسنت الله تحويلاً؛ بفاطر.

(الخامس) سنت الله التي قد خلت في عباده، بغافر وما عداها بالهاء.

س: في كم موضع تفتح تاء (قُرَّت)؟

ج: في موضع واحد وهو قرت عين لي ولك؛ بالقصص وما عداها بالهاء.

س: في كم موضع تفتح تاء (جَنَّت)؟

ج: في موضع واحد وهو (جنت نعيم) بالواقعة وما عداها بالهاء.

س: في كم موضع تفتح تاء (فِطْرَت)؟

ج: في موضع واحد وهو (فطرت الله التي فطر الناس عليها) بالروم.

س: في كم موضع تفتح تاء (بَقِيَّت)؟

ج: في موضع واحد وهو (بقيت الله خير لكم) بهود وما عداها بالهاء.

س: في كم موضع تفتح تاء (ابنت)؟

ج: في موضع واحد وهو (ومريم ابنت عمران) بالتحريم.

س: في كم موضع تفتح تاء (كلمت)؟

ج: في خمسة مواضع:

(الأول) وتمت كلمت ربك صدقاً؛ بالأنعام.

(الثاني) وتمت كلمت ربك الحسنى؛ بالأعراف.

(الثالث والرابع) كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا، وإن الذين حقت عليهم كلمت ربك؛ بيونس.

(الخامس) وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا؛ بغافر.

س: كم التاآت المختَلَف فيها جمعاً وإفراداً وما حكمها؟

ج: هي في اثني عشر موضعاً:

(الأول) كلمت الأنعام.

(الثاني والثالث) كلمتا يونس.

(الرابع) كلمت غافر.

(الخامس والسادس والسابع) آيات للسائلين وغيابت الجب في الموضعين بيوسف.

(الثامن) لولا أنزل عليه آيت من ربه؛ بالعنكبوت.

(التاسع) وهم في الغرفات آمنون؛ بسبأ.

(العاشر) فهم على بينت منه، بفاطر.

(الحادي عشر) وما تخرج من ثمرات من أكمامها؛ بفصلت.

(الثاني عشر) كأنه جمالت صفر بالمرسلات، وحكمها الوقف عليها بالتاء، والله أعلم.

وهذا آخر ما يسَّر الله لنا جمعَه من هذه الرسالة، وأسأله أن يجعلها في حَيِّز القَبول، بجاه سيدنا المصطفى الرَّسول.

□□□

تحفــة الأطفـال

لفضِيلَة ٱلشيخ ٱلقَارىء سُليمانَ ٱلجَمزُوريّ رَحمهُ ٱللّه
كان حياً سنة ١١٩٨ هـ

ترجمة الشيخ الجمزوري
صاحب «تحفة الأطفال»[(١)]

لم نقف على معلومات كافية عن الشيخ الجمزوري، وإنما وقفنا على نُتَف فأوردناها هنا، وهي:

الجَمْـزُوري: بفتـح الجيـم وسكـون الميـم نسبـة إلـى جَمْزُور بَلدة من إقليم المنوفية بمصر.

وهو سليمان بن حسين بن محمد الشافعي، الشهير بالأفندي. ولد بطنطا في ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المئة والألف، من الهجرة. وتلقى العلم على مشايخ العصر، ومن أشهرهم الإمام العلامة الشيخ نور الدين علي بن عمر بن

---

(١) من مصادر ترجمة الجمزوري: معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٤/ ٢٥٧، مقدمة كتاب «الفتح الرحماني» بتحقيق الشيخ عبد الرزاق علي إبراهيم ص ١٣، هداية القارىء للشيخ عبد الفتاح المرصفي. حاشية الشيخ الضباع على «فتح الأقفال» ص ٧.

حَمْد الميْهي، أخذ عنه القراءات والتجويد، والشيخ مجاهد الأحمدي وهو الذي لقّبه بالأفندي.

ولم نقف على تاريخ وفاة الجمزوري إلا أنه كان حياً عام ١١٩٨ وهو العام الذي نظم فيه «تحفة الأطفال» كما أرّخه في آخرها. ومن مؤلفاته أيضاً كتاب: «فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال» وهو مطبوع مع المنظومة. وكتاب: «كنز المعاني بتحرير حرز الأماني» وقام بشرحه وسماه: «الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني». رحمه الله رحمة واسعة.

□□□

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١ يَقُـولُ رَاجِـي رَحْمَـةِ الْغَفُـورِ
دَوْمـاً سُلَيْمَـانُ هُـوَ الْجَمْـزُورِي

٢ الْحَمْـدُ لِلَّـهِ مُصَلِّيـاً عَلَـى
مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ وَمَـنْ تَـلاَ

٣ وَبَعْـدُ هَـذَا النَّظْـمُ لِلْمُـرِيـدِ
فِـي النُّـونِ وَالتَّنْـوِيـنِ وَالْمُـدُودِ

٤ سَمَّيْتُـهُ بِتُحْفَـةِ الأَطْفَـالِ
عَـنْ شَيْخِنَـا الْمِيْهِـيِّ ذِي الْكَمَـالِ

٥ أَرْجُـو بِـهِ أَنْ يَنْفَـعَ الطُّـلاَّبَـا
وَالأَجْـرَ وَالْقَبُـولَ وَالثَّـوَابَـا

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

٦ لِلنُّـونِ إِنْ تَسْكُـنْ وَلِلتَّنْـوِيـنِ
أَرْبَـعُ أَحْكَـامٍ فَخُـذْ تَبْيِينِـي

٧ فَـالأَوَّلُ الإِظْهَـارُ قَبْـلَ أَحْـرُفِ
لِلْحَلْـقِ سِـتٌّ رُتِّبَـتْ فَلْتُعْـرَفِ

٨ هَمْـزٌ فَهَـاءٌ ثُـمَّ عَيْـنٌ حَـاءُ
مُهْمَلَتَـانِ ثُـمَّ غَيْـنٌ خَـاءُ

٩ وَالثَّـانِ إِدْغَـامٌ بِسِتَّـةٍ أَتَـتْ
فِـي (يَـرْمُلُـونَ) عِنْـدَهُـمْ قَـدْ ثَبَتَـتْ

١٠ لِكنَّهَـا قِسْمَـانِ قِسْـمٌ يُـدْغَمَـا
فِيـهِ بِغُنَّـةٍ بِيَنْمُـو عُلِمَـا

١١ إِلاَّ إِذَا كَـانَـا بِكِلْمَـةٍ فَـلاَ
تُـدْغَـمْ كَـدُنْيَـا ثُـمَّ صِنْـوَانٌ تَـلاَ

١٢ وَالثَّـانِ إِدْغَـامٌ بِغَيْـرِ غُنَّـهْ
فِـي الـلاَّمِ وَالـرَّا ثُـمَّ كَـرِّرَنَّـهْ

١٣ وَالثَّـالِـثُ الإِقْـلاَبُ عِنْـدَ البَـاءِ
مِيمـاً بِغُنَّـةٍ مَـعَ الإِخْفَـاءِ

١٤ وَالـرَّابِـعُ الإِخْفَـاءُ عِنْـدَ الْفَـاضِلِ
مِـنَ الْحـرُوفِ وَاجِـبٌ لِلْفَـاضِـلِ

١٥ فِـي خَمْسَـةٍ مِـنْ بَعْـدِ عَشْـرٍ رَمْـزُهَـا
فِـي كِلْـمِ هٰـذَا الْبَيْـتِ قَـدْ ضَمَّنْتُهَـا

١٦ صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

أَحْكَامُ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

١٧ وَغُنَّ مِيماً ثُمَّ نُوناً شُدِّدَا
وَسَمِّ كُلاًّ حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

١٨ وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِى قَبْلَ الْهِجَا
لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا
١٩ أَحْكَامُهَا ثَلاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ
إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ
٢٠ فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ
وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ
٢١ وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى
وَسَمِّهِ إِدْغَاماً صَغِيراً يَا فَتَى

٢٢ وَالثَّــالِــثُ الإظْهَــارُ فِـــي البَقِيَّــهْ

مِـــنْ أَحْـــرُفٍ وَسَمِّهَـــا شَفْـــوِيَّــهْ

٢٣ وَاحْــذَرْ لَــدَى وَاوٍ وَفَــا أَنْ تَخْتَفِــي

لِقُـــرْبِهَـــا ولاتِّحَــادِ فَــاْعْــرِفِ

حُكْم لام أَلْ وَلَامِ الْفِعْلِ

٢٤ لِــلاَمِ أَلْ حَــالاَنِ قَبْــل الأَحْـــرُفِ

أُوْلاَهُمَــــا إِظْهَـــارُهَـــا فَلْتُعْـــرَفِ

٢٥ قَبْــلَ أَرْبَــعٍ مَــعْ عَشْــرَةٍ خُــذْ عِلْمَــهُ

مِــنِ (ابْــغِ حَجَّــكَ وَخَــفْ عَقِيمَــهُ)

٢٦ ثَـــانِيهِمَـــا إِدْغَـــامُهَـــا فِــي أَرْبَـــعِ

وَعَشْـــرَةٍ أَيْضـــاً وَرَمْـــزَهَـــا فَعِـــي

٢٧ طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ

دَعْ سُــوءَ ظَــنٍّ زُرْ شَــرِيفــاً لِلْكَــرَمْ

٢٨ وَالـــلاَّمَ الأولَـــى سَمِّهَـــا قَمْـــرِيَّــهْ

والـــلاَّمَ الأخـــرَى سَمِّهَـــا شَمْسِيَّـــهْ

٢٩ وَأَظْهِـــرَنَّ لاَمَ فِعْـــلٍ مُطْلَقَـــاً
فِـي نَحْـوِ قُـلْ نَعَـمْ وَقُلْنَـا وَالْتَقَـى

فِي الْمِثْلَيْنِ وَالمُتَقَارِبَيْنِ وَالمُتَجَانِسَيْنِ

٣٠ إِنْ فِـي الصِّفَـاتِ وَالْمَخَـارِجِ اتَفَـقْ
حَـرفَـانِ فَـالْمِثْـلاَنِ فِيهِمَـا أَحَـقْ
٣١ وَإِنْ يَكُـونَـا مَخْـرَجـاً تَقَـارَبَـا
وَفِـي الصِّفَـاتِ اخْتَلَفَـا يُلَقَّبَـا
٣٢ مُتْقَـارِبَيْـنِ أَوْ يَكُـونَـا اتَّفَقَـا
فِـي مَخْـرَجٍ دُونَ الصِفَـاتِ حُقِّقَـا
٣٣ بِـالمُتَجَـانِسَيْـنِ ثُـمَّ إِنْ سَكَـنْ
أَوَّلُ كُـلٍّ فَـالصَّغِيـرَ سَمِّيَـنْ
٣٤ أَوْ حُـرِّكَ الحَـرْفَـانِ فِـي كُـلٍّ فَقُـلْ
كُـلٌّ كَبِيـرٌ وَافْهَمَنْـهُ بِـالمُثُـلْ

أَقْسَامُ الْمَدِّ

٣٥ وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ
وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعيًّا وَهُو

٣٦ مَالاَ تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ
وَلاَ بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

٣٧ بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرَ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ
جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونْ

٣٨ وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى
سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلاَ(١)

٣٩ حُرُوفُهُ ثَلاَثَةٌ فَعِيهَا
مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهْيَ فِي نُوحِيهَا

٤٠ وَالكَسْرُ قَبْلَ اليَا وَقَبْلَ الوَاوِ ضَمْ
شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلِفٍ يُلْتَزَمْ

٤١ وَاللِّيْنُ مِنْهَا اليَا وَوَاوٌ سَكَنَا
إِنِ انفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

---

(١) وفي نسخة أخرى مطلقاً.

أَحْكَامُ المَدِّ

٤٢ لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلاَثَةٌ تَدُومْ
وَهْيَ الوُجُوبُ وَالْجَوَازُ واللُّزُومْ
٤٣ فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ
فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَصِلٍ يُعَدْ
٤٤ وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ
كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهٰذَا الْمُنْفَصِلْ
٤٥ وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ
وَقْفاً كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
٤٦ أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا
بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَاناً خُذَا
٤٧ وَلاَزِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلاَ
وَصْلاً وَوَقْفاً بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلاَ

أَقْسَامُ الْمَدِّ الـلاَّزِمِ

٤٨ أَقْسَامُ لاَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ
وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ

٤٩ كِلاَهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ
فَهٰذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

٥٠ فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ
مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهُوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

٥١ أَوْفِى ثُلاَثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا
وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

٥٢ كِلاَهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا
مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

٥٣ وَاللاَّزِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ
وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ

٥٤ يَجْمَعُهَا حروفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ)
وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصْ

٥٥ ومَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلاَثِي لاَ أَلِفْ
فَمَدُّهُ مَدٌّ طَبِيعِيٌّ أُلِفْ

٥٦ وَذَاكَ أَيْضـاً فـي فَـوَاتِـحِ السُّـوَرْ

فِـي لَفْـظِ (حَـيٍ طَـاهِـرٍ) قَـد انْحَصَـرْ

٥٧ وَيَجْمَـعُ الْفَـوَاتِـحَ الأَرْبَـعْ عَشَـرْ

(صِلْـهُ سُحَيْـراً مَـنْ قَطَعْـكَ) ذَا اشْتَهَـرْ

٥٨ وَتَـمَّ ذَا النَّظْـمُ بِحَمْـدِ اللَّـهِ

عَلَـى تمَـامِـهِ بِـلاَ تَنَـاهِـي

٥٩ أَبْيَـاتُـهُ (نَـدٌّ بَـدَا)[1] لِـذِي النُّهَـى

تَـارِيخُهَـا (بُشْـرَى لِمَـنْ يُتْقِنُهَـا)[2]

٦٠ ثُـمَّ الصَّـلاَةُ وَالسَّـلاَمُ أَبَـدَا

عَلَـى خِتَـامِ الأَنبِيَـاءِ أَحْمَـدَا

---

(١) ذكر الناظم عدد أبيات المنظومة في قوله (ندّبدا) بحساب الجمّل، حيث إن (ندبدا) بحساب الجمّل= ٥٠+ ٤+ ٢+ ٤+ ١= ٦١ بيتاً.

(٢) ذكر الناظم تاريخ النظم في قوله (بشرى لمن يتقنها) بحساب الجمّل، حيث إن (بشرى)= ٢+ ٣٠٠+ ٢٠٠+ ١٠= ٥١٢. و (لا عن لمن)= ٣٠+ ٤٠+ ٥٠= ١٢٠. و (يتقنها)= ١٠+ ٤٠٠+ ١٠٠+ ٥٠+ ٥+ ١= ٥٦٦، والمجموع يساوي ٥١٢+ ١٢٠+ ٥٦٦= ١١٩٨ هـ.

٦١ وَالآلِ وَالصَّحْـــبِ وَكُــلِّ تَــابِعــي
وَكُــــلِّ قَـــارِىء وَكُــــلِ سَـــامِـــعِ

□□□

الخاتمة

أحمد الله سبحانه وتعالى على عنايته وتوفيقه لي بطباعة (مفتاح التجويد) و (تحفة الأطفال) عسى أن أكون بذلك ممن ساهم في نشر العلم النافع إن شاء الله تعالى. وعسى أن أُنْظَم في سِلْك مَنْ تعلّم القرآن وعلّمه.

وأسأل الله عز وجل حسن القصد في القول والعمل، وأن ينفع به طلاب العلم، وأن يدَّخر لي الأجر والمثوبة بذلك، وبالله التوفيق.

وفي الختام أنصح الطلاب الكرام عموماً، وحفظةَ القرآن الكريم خصوصاً بمطالعة وقراءة ومدارسة كتاب (التبيان في آداب حَمَلة القرآن) للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي رحمه الله تعالى، فهذا الكتاب صغير الحجم عظيم الفائدة، فقد حوى علماً وآداباً وفقهاً وتراجمَ ووصايا لا يستغني عنها العلماء فضلاً عن طلبة العلم، فكيف بحفظة كتاب الله!

وأقول كما قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

فيـــا خيـــرَ غفـــارٍ ويـــا خيـــرَ راحـــمٍ
ويـــا خيـــرَ مـــأمـــولٍ جَـــداً[1] وتفضُّـــلا

أَقِـــلْ عثـــرتـــي وانفـــع بهـــا وبقصـــدهـــا
حنـــانيـــك يـــا أللهُ يـــا رافـــعَ العُـــلا

وآخـــرُ دعـــوانـــا بتـــوفيـــق ربِّنـــا
أنِ الحمـــدُ للهِ الـــذي وحـــدَه عَـــلا

وبعـــدُ صـــلاةُ اللهِ ثـــم ســـلامُـــه
علـــى سيّـــد الخَلْـــق الـــرِّضـــا متنخَّـــلا[2]

محمـــدٍ المختـــارِ للمَجْـــد كعبـــةً
صـــلاةً تُبـــاري الـــرِّيـــح[3] مِسْكـــاً ومَنْـــدلا[4]

وتُبْـــدي علـــى أصحـــابـــه نَفَحـــاتهـــا
بغيـــر تنـــاهٍ زَرْنبـــاً[5] وَقَـــرَنْفُـــلا

فوزي خوجه

---

(١) الجَدَا: بفتح الجيم والقصر العَطِيَّة.

(٢) المتنخَّـلُ: أي المختـار، مـن نخلـت الـدقيـق إذا خلَّصتـه مـن الكدورات.

(٣) تُباري الرِّيح: أي تحاكيها وتُجاريها.

(٤) المَنْدلُ: العود الهندي أو هو نوع من أطيب أنواع الطِّيب.

(٥) الزَّرْنَبُ: الزنجبيل وقيل نبات طيب الرائحة.

فهرس المصادر والمراجع

١ ــ أحكام قراءة القران الكريم، لمحمود خليل الحصري.

٢ ــ البرهان في تجويد القرآن، لمحمد صادق قمحاوي.

٣ ــ بلوغ الأماني في التعريف بشيوخ الفاداني، لمحمد مختار الدين الفلمباني.

٤ ــ التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، لمحمد طاهر الكردي (الجزء السادس).

٥ ــ التبيان في آداب حملة القرآن، للإمام النووي.

٦ ــ تحفة الأطفال، للجمزوري.

٧ ــ تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسَّماع، لمحمود سعيد ممدوح.

٨ ــ الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير، للسيد أبي بكر الحبشي.

٩ ــ رجال من مكة، لزهير جميل كتبي.

١٠ ـ رياض الصالحين، للإمام النووي.

١١ ـ الشاطبية، للإمام الشاطبي.

١٢ ـ شرح الجزرية، للإمام زكريا الأنصاري.

١٣ ـ غاية المريد في علم التجويد، لعطية قابل نصر.

١٤ ـ فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال، للجمزوري، ومعه حاشية الضباع.

١٥ ـ الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، للجمزوري.

١٦ ـ قالوا عن محمد علي زينل، لمحمود رضوان.

١٧ ـ مفتاح التجويد للمتعلم المستفيد، للسنّاري.

١٨ ـ الوافي في شرح الشاطبية، لعبد الفتاح القاضي.

١٩ ـ التمهيد في علم التجويد، للإمام ابن الجزري.

□□□